التنشئة الاجتماعية لانفعالات أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الآباء - دراسة عبر ثقافية

د. سميحة محمد على عطية
مدرس بقسم العلوم النفسية – كلية رياض الاطفال – جامعة دمنهور

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى دراسة التنشئة الاجتماعية لانفعالات الأطفال بإختلاف الثقافة التى ينشئون خلالها من منظور عينة من أولياء أمور الأطفال من الذكور والأناث، تتراوح أعمارهم ما بين (٣- ٥) سنوات ومن جنسيات متنوعة (أمريكان، أسيويين، مصريين)، فى ضوء أبعاد مقياس التنشئة الانفعالية للأطفال وهى أفكار أولياء الأمور عن الانفعالات، العلاقة مع الطفل، استراتيجية التعامل مع عواطف وانفعالات الطفلالتنشئة الاجتماعية لإنفعال الغضب لدى الأطفال، مصادر الوالدين للتنشئة الاجتماعية لانفعالات اطفالهم.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أثرا لتفاعل متغيرات النوع الاجتماعى للطفل، عمر الطفل، الجنسية على عملية التنشئة الاجتماعية لانفعالات الاطفال، كما تنوعت مصادر الوالدين للحصول على المعلومات اللازمة للتعامل مع انفعالات أطفالهم.

المقدمه:

إن تنشئة أطفال الروضه على المثابرة والإصرار والتفاؤل والحافز الذاتى والحماس المرغوب والثقة أمراً مهماً له أثر كبير على النجاح فى الحياة، ويبرز هذا ضرورة التنشئة الاجتماعية لانفعالات الأطفال كطريقه جديده لتنشئتهم. وعملية التنشئة تعكس أهدافاً لتنمية كفاءات انفعاليه خاصه لدى الأطفال فى ظل ثقافة المجتمع الذى ينشىء الطفل خلالها (Cole and Tan-2007-p528).

أن أولياء الأمور يقومون بعملية التنشئة الانفعالية من خلال مناقشة الخبرات الانفعالية (Denham, 1998; Eisenberg et al., 1998)

إن ردود الفعل الانفعالى لدى الطفل فى أشهر عمره الأولى تكون معالمها أقل تحديدا ووضوحا بالنسبة لتلك التى تكون لدى البالغ، حيث أنها حاله نفسيه لم يتم السيطره عليها، ولم تأخذ الطابع الاجتماعى. ودراسة العواطف والانفعالات يعد مدخلا فعالا لحياه تسودها قيم النجاح والكفاءة؛ فضلا عن كونها سبيلا واقيا من الاضطرابات العاصفة التى تصيب الإنسان بتوتراتها فى أمنه واستقراره النفسي. ولا يتسنى ذلك إلا بموجهات تتيح الفرصة لتنشئة للفرد كى يخبر عواطفه وانفعالاته ويعبر عنها. والطفل باعتباره كائن ينمو يكون أكثر استعدادا وقبولا لاستيعاب هذه الخبرات المتاحة له طالما تتناسب وإمكانياته.

وترى الباحثة أن الدراسه الحاليه تظهر ضرورة استمرار الدراسات فى ميدان انفعالات الاطفال وعواطفهم الذى ما يزال محتاجاً للعديد من الدراسات والأبحاث التى تحاول بؤرته ووضعه فى إطار علمى محدد خاصة بالنسبة للأطفال فى مرحله ما قبل المدرسة؛ فى محاولة لوضع أسس معلوماتية

لديهم حيث يمكن اعتبار ذلك ركيزة لوصف واكتشاف وتحديد مقومات هذا الجانب المهم من شخصيه الإنسان فيما بعد عبر مراحل نموه المتتابعة فربما يساهم هذا فى الاكتشاف المبكر لأيه مشكله تتعلق بالجانب ا لوجدانى فضلا عن تنميه وإثراء نموه الانفعالي، وذلك فى ضوء طبيعة هذه المرحلة من حيث خصائصها من حيث كونها مرحله إعداد وتنشئه، وكذلك الخصائص النمائيه للأطفال فى هذه المرحلة وقدراتهم وخصوصية المواقف التى يتعرضون لها وطبيعة علاقاتهم بالمحيطين بهم. لذلك بات من الضرورى على القائمين بتربية وتنشئة الأطفال تقديم المساندة والدعم النفسى والمداومة على طمأنة الطفل ومنحه الثقة كى يستطيع التعامل مع مشاعره وانفعالاته المتدفقة.

فالطفل يتعلم مع نموه المعرفى أن يتعرف على عواطف الآخرين وأن يعترف بها وأن يتفهمها، وأن يربط بين أساليب وأحداث معينة بالتعبيرات الانفعالية، كما يستطيع التمييز بين التعبيرات الانفعالية الإيجابية والسلبية.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن الممارسات والأفكار والقيم بخصوص الانفعالات تتغير عبرالزمن. (Cole and Tan, 2007, p528)

وتتناول الدراسة الحالية أفكار ومعتقدات أولياء الأمور عن انفعالات الأطفال باعتبارها أحد أبعاد مقياس التنشئة الانفعالية للأطفال فى ضوء تباين الظروف الثقافية والحضارية المحيطة.

وترجع أهمية الدراسة الحالية فى أن الأطفال بعمر ما قبل المدرسة خاصة يمكنهم أن يتعلموا مراعاة مشاعر الآخرين، ويستخدموا تلك المعلومات فى حل مشكلاتهم الاجتماعية ؛ وعندما لا يتعلم الأطفال دراسة مشاعر الآخرين، فإنهم قد يحملون هذه العقبة المتمثلة فى عدم فهم مشاعر الآخرين إلى حياتهم الراشدة (ميرنا شوريه وتيريزا دايجرونيمو، ٢٠٠٢، ص٤٥).

فضلا عن أن التعرف على طبيعة الانفعال يعكس تقدما إدراكيا ويعتبر خطوة فى سبيل انتقاله من مرحلة التمركز حول الذات إلى مرحلة الانتباه إلى الآخرين ووضع أحولهم فى الاعتبار.

وبسبب محدودية قدرة طفل ما قبل المدرسة على التركيز، وعلى أن يبأور اهتمامه وانتباهه على جوانب مختلفة من الموقف، فإن أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لا يستطيعون تخيل خبرة نوعين من المشاعر فى وقت واحد، حيث لا يكون لديهم مشاعر مختلطة نحو نفس الموضوع، وبسبب تمركز الطفل نحو ذاته فإنه يفترض أن الناس الآخرين يشعرون بالسعادة أو الحزن حسب الأحداث التى تؤثر عليه هو (نفس الأسباب التى تحزنه أو تفرحه).

إن نمو وارتقاء الفهم يتوازى مع الاعتراف بالأنفعالات والعواطف عند الآخرين، وفى نهاية مرحلة المهد يمكن أن يشعر الطفل بالتعاطف ويخبر الضيق إذا كان الشخص الآخر حزينا أو غاضبا أو منزعجا، حتى ولو كان هذا الطفل ليس لدية القدرة على تبين وجهات نظر الآخرين.

ويفهم أطفال ما قبل المدرسة أن الآخرين لديهم مشاعر ربما تختلف عن مشاعرهم، ويمكنهم أن يستخدموا هذا الفهم عندما يتفاعلون مع الآخرين، كما أن أطفال مرحلة ما قبل المدرسة قد يقدمون ألعابهم أويعرضوا خدماتهم عندما يشعرون أن الآخر فى حاجة إليها (علاء الدين كفافى، ١٩٩٧، ص٢٩٤-٢٩٥)

ويتواكب مع ذلك أهمية التأكيد على تنمية قدرة الأطفال على التعبير عما يشعرون به، وفى ذلك إشارة إلى أحد مهام روضه الأطفال ومعلمة الروضه ؛فمن مهامها أن تعمل على تنمية قدرة الطفل على التعبير سواء كان هذا التعبير لفظيا أم غير لفظى كاستعمال الحركات والإيماءات والنبرة الصوتية والتمثيل والإشارة، وإتاحة المجال للتعبير اللفظى ليتحدث الطفل بحريه وطلاقه عما يشعر به. (محمد عبدالرحيم عدس، ٢٠٠١، ص٩٢)

والفكرة المحورية فى ذلك أن الهدف من التنشئة الاجتماعية لأنفعالات الطفل هو وضع أطر ملائمة حول انفعالات الطفل، لا لتقيدها ولكن لتوفير سبل الاستفادة من التعبير عن الانفعال بما يدعم نمو الطفل وصحته النفسية وعلاقاته بالمحيطين به. وفى هذا الصدد أشار ستيف هن Steve Hein أن الطفل يولد ولدية قدرات فطرية اعتبرها ركائز أساسية للذكاء الانفعالى وهى:

- الحساسية الانفعالية Emotional Sensitivity
- الذاكرة الانفعالية Emotional Memory
- توظيف الانفعالات Emotional Processing
- القدرة على التعلم الانفعالي Emotional Learning Ability (Available: http://www.EQ.Org/Steve Hein's site)

إن السنوات المبكرة من العمر تمثل الفرصة الأولى لاكساب انفعالات طابعاً اجتماعياً، كما أن قدرات الطفل العاطفية التى يكتسبها فى حياته، ترتكز على ما تشكل فى هذه السنوات المبكرة، فهذه القدرات هى الأساس الضرورى لكل

أشكال التعلم.

وقد أبرز تقرير صادر من المركز القومى الكلينيكى لبرامج الأطفال أن النجاح الدراسى لا ينبىء به رصيد الطفل من المعارف، أو مقدرته المبكرة الناضجة على القراءة، بقدر ما تنبىء به المقاييس العاطفية والاجتماعية وأن الذكاء العاطفى يمكن أن يكون له أهمية أكبر لتحقيق النجاح فى الحياة من أهمية حاصل الذكاء الذى يتم قياسه باختبارات الذكاء اللفظى وغير اللفظى (Shapiro, 2001, p5)

إن التعليم هو أساس مجتمعنا، وأى مجتمع يعتمد على بنية أساسية معرفيه تكنولوجية على درجة عالية من التعقيد والتقدم، يحتاج إلى أشخاص على درجة عالية من الكفاءة، قادرين على المحافظة على ذلك المجتمع وإدارة شؤونه وتطويره، ولديهم من المهارات الاجتماعيه والعاطفيه ما يؤهلهم لذلك (فرانك كيلش Koelsch، ترجمة حسام الدين زكريا، ٢٠٠٠، ص٤٨٢)

كما يعد فهم الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة للانفعالات مكون أساسى فى نموهم الاجتماعى والأخلاقى المبكر (Susan,R.,et.al., 2003, p259)

وربما كانت عدم وضوح الانفعالات وخصوصيتها الشديدة إحدى المشكلات فى دراستها، ولكن مع النظر إلى الانفعالات على أساس إنها عملية يمكن أن تعلم للأطفال شأنها شأن مظاهر الذكاء الأخرى ظهرت رؤى أخرى للانفعال ركزت على مناقشة كيف يجب أن نتصرف أو نسلك فى المواقف.

وتعد الاستجابة الانفعالية من بين العناصر المهمة فى التفاعل بين الإنسان وبيئته، وتحدث ردا على كل تغير مهم يحدث فى البيئة، حيث تؤثر الانفعالات بقوة فى السلوك (أحمد محمد عبدالخالق، ١٩٨٩، ص٤٥٥)

فقد أوضح سكارتون Scruton أن الأطفال غالبا ما يحتاجون لان يتعلمون كيف يشعرون فى المواقف المختلفة وعلى هذا الأساس يمكن تكوين مجموعات من أنظمة السلوك المرتبطة ثقافيا مع المواقف المحددة النابعة من انخراط الطفل فى هذه المواقف وفى ظل ثقافته. (سكارتون Scruton، ١٩٨٣، ص١٤٢)

وفى ذلك إشارة إلى أهمية البدء فى تنشئة انفعالات الأطفال اجتماعياً فى فترة باكره من حياتهم.

وبما يتمشى مع السمات المميزة للثقافة التى ينمون خلالها. والانفعالات على هذا الأساس عملية خارجية، موضوعية وظاهرة عامة مشتركة (ردفورد Radford, M.، ٢٠٠٢، ٢٤)

ونظرا لأهمية الانفعالات للصحة فقد أعتبر البعض برامج التربية الانفعالية التى تهدف لتعليم المهارات الانفعالية الضرورية للحياة بطريقة صحية وسائل ومداخل للوقاية على مستوى صحة البدن والنفس (Available: www.seconds.org-DanielGoleman/emotions-health)

ولاشك أن هناك اعتبارات كثيرة تؤكد على أهمية الانفعالات لحياتنا منها أن الانفعالات تساعدنا على؛ الاحتفاظ بحياتنا Survival، اتخاذ القرارات Decision Making، تنبيهنا عند اللزوم عندما يهددنا سلوك ما Boundary Setting، التواصل Communication كما أنها مصدر وحدة النوع البشرى Unity (Available: www.EQInstitute.org/ Emotions)

ولا تمضى حياة الإنسان على وتيرة واحدة وعلى نمط واحد، وإنما هى مليئة بالخبرات والتجارب المتنوعة التى تتضمن مختلف الانفعالات والحالات الوجدانية فالإنسان يشعر بالحب حينا، وبالبغض والكره حينا آخر. وهو يشعر بالخوف والقلق تارة، وبالأمن والطمأنينة تارة أخرى، ويشعر بالفرح بعض الوقت وبالحزن والكآبة فى بعض الأحيان.وهكذا نجد أن حياة الإنسان فى تقلب مستمر وتغير دائم.

وهذا لاشك يضفى على الحياة جزءا كبيرا مما لها من قيمة وما لها من متعة؛ فبدون هذه الحالات الوجدانية والانفعالات المختلفة تصبح حياه الفرد مملة لا متعة فيها، وتصبح شبيهه بحياة الجماد الذى لا يحس ولا يشعر ولا ينفعل (محمد عثمان نجاتي، ١٩٨٤، ٩٧).

ولا تبنى الشخصية إلا على دعامات، ترسخ فى السنوات الأولى من العمر، ولأهمية هذه الفترة فى اكتمال وتناسق هذا الصرح البشرى لابد من التأكيد على جوانب نمو الطفل المختلفة وخاصة النمو الانفعالى الذى يمكن اعتباره الموجه الرئيسى للسلوك الإنساني.

إن الانفعال ركن هام فى عملية النمو الشاملة المتكاملة، لأنه أحد الأسس التى تعمل فى بناء الشخصية السوية. حيث تعمل على تحديد وتوجيه المسار النمائى الصحيح لتلك الشخصية بكل ما تحمله من عواطف وأفكار وما تحققه من الأفعال وأنماط السلوك المختلفة (كاملة الفرخ شعبان، عبدالجابر تيم، ١٩٩٩، ص٧)

أهمية الدراسه:

كثيراً ما أشيع عن المجتمعات العربيه والشرقيه أنها مجتمعات عاطفيه بطبعها وأنها تفرط فى التعبير عن العواطف

والانفعالات فى مقابل التفكير العقلانى ؛ وربما اعتبر البعض أن لذلك علاقه بالتقدم العلمى والذى حققته مجتمعات غربيه أخرى والتى غلبت قيم العقل عن قيم العواطف والانفعالات. ولعل فى ذلك اشاره لدور الثقافه التى ينشىء فيها الفرد فى إبراز قيم وممارسات معينه تتصل بمختلف جوانب حياته ومنها انفعالاته وما يدور حولها من أفكار يتم تناقلها كرسائل مباشرة وغير مباشرة بين الأباء وأبنائهم خلال مواقف التفاعل اليومى. ومن هنا تظهر أهمية الإشاره لتأثير بعض العوامل الثقافيه المرتبطه بتنشئة الطفل وانفعالاته وفق الثقافه التى ينتمى إليها وفى اطار القيم والأفكار السائدة فى مجتمعه ولدى القائمين بالتنشئة الاجتماعيه للطفل كما تظهر من خلال وجهة نظر اولياء الأمور.

وجدير بالذكر أنه كلما توافقت الطرق التى يعبر بها الفرد عن انفعالاته مع قيم ثقافته وأفكار القائمين على تنشئته، كلما أمكنه اشباع حاجاته ويسر له تواصله مع الآخرين محققا التوافق، وهذه كلها تعد متطلبات رئيسه للطفل الصغير- الملتحق بروضه الأطفال- إذ يواجه تحديا يلزم النجاح فيه بدايه من التحاقه بالروضه ووجوده ضمن أفراد آخرين وقواعد ونظم ملزمه للتفاعل والتعبير وبين أساليب للتفاعل والتعبير عن انفعالاته مارسها بحكم خصوصية العلاقات الإجتماعية داخل الأسرة فضلا عن خصوصية المرحله النمائية التى ينتمى إليها.

مشكلة الدراسة:

تعد الثقافة إحدى العوامل المؤثرة فى التنشئة الاجتماعية لأنفعالات الأطفال، وفى وضع اطار للمقبول اجتماعياًمن تعبيرات واستجابات انفعاليه متنوعه، حيث يكون للعوامل الايكولوجية والبيئية المحيطة والضغوط الاجتماعية تأثير على النمو الانسانى وممارسات التنشئة الاجتماعية وتوجهات الأباء نحوها (Super& Harkness,1986, P546) ومع التسليم بعمومية الأنفعالات بين بنى البشر وخاصة التعبيرات الانفعالية المصاحبه لبعض الأنفعالات مثل الغضب، فإن سؤالاُ يطرح نفسه وهو: ما التأثير الذى تحدثه الثقافة التى ينتمى إليها الفرد على انفعالاته وتعبيراته الانفعالية

كما أن للثقافة أثرها على الدرجه يعبربها ولى أمر الطفل علناً Openly Express عن الانفعالات الايجابيه والانفعالات السلبيه تجاه طفله فضلاً عن تأثير تلك الثقافة على الأفكار التى يكونها أولياء الأمور عن الأنفعالات وعن الأساليب المقبولة للتعبير عن الأنفعالات (Cole and Tan, 2007, p528).

فضلاً عن الأسلوب الذى يستجيب به أولياء الامور لإنفعالات الأطفال، فعلى سبيل المثال فإن الآباء فى آسيا يستخدمون بعض الأساليب مثل الحب، الإنسحاب، النقد الصريح، الرفض فى مقابل الأساليب المعتمده على التفاوض والتى يستخدمها الأباء فى أمريكا الشمالية (Wu et al., 2002, p481)

وبجانب هذا التباين فى أسلوب استجابة أولياء الامور لإنفعالات الاطفال كما تظهر فى العلاقة بين الآباء والأبناء، ففى إشارة إلى دور الوالدين فى مساعدة أطفالهم على الحديث عن انفعالاتهم ومشاعرهم ؛أشارت إحدى الدراسات أن الأمهات اللاتى يعانين من الأضطرابات النفسية مثل اضطراب القلق يكون حديثهم لأطفالهم أقل، وقليلاً ما يستخدمن كلمات تحمل دلالات عاطفية إيجابيه، فضلاً عن عدم اظهار تعبيراتهم الانفعالية (Suveg,C., 2005., p145).

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى "هل هناك تباين فى التنشئة الاجتماعية لانفعالات الأطفال بإختلاف الثقافة التى ينشئون خلالها من منظور عينة من أولياء أمور الأطفال من الذكور والأناث، تتراوح أعمارهم ما بين (٣- ٥) سنوات ومن جنسيات متنوعة (أمريكان، أسيويين، مصريين)، فى ضوء أبعاد مقياس التنشئة الانفعالية للأطفال وهى أفكار أولياء الأمور عن الانفعالات- العلاقة مع الطفل- استراتيجية التعامل مع عواطف وانفعالات الطفل التنشئة الاجتماعية لإنفعال الغضب لدى الأطفال فضلاً عن سؤال مفتوح بخصوص مصادر الوالدين للتنشئة الاجتماعية لانفعالات اطفالهم"، ويمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الفرعى التالى فى ضوء المتغيرات المستقله للدراسه "هل تتباين التنشئة الانفعالية للأطفال فى ضوء أبعاد مقياس التنشئة الانفعالية وفق متغيرات النوع الاجتماعى للطفل (اناث، ذكور)، سن الطفل (٣- ٤) سنوات، (٤- ٥) سنوات، الجنسية (امريكى، اسيوى، مصرى)".

أهداف الدراسه:

يتمثل الهدف الرئيسى للدراسه الحالية فى التعرف على طبيعة عملية التنشئة الانفعالية للأطفال من خلال وصف التباين فى عملية تنشئة انفعالات الأطفال فى ضوء متغيرات النوع الاجتماعى للطفل، سن الطفل، وجنسية الطفل وولى الأمر والتفاعل بينهم وذلك بهدف إلقاء الضوء على دور العوامل الحضارية بالنسبة لتنشئة الانفعالات لدى الأطفال فى مرحلة الروضه.

مصطلحات الدراسه:

- التنشئة الاجتماعية لانفعالات الأطفال (تنشئة الانفعالات اجتماعياً) Emotion Socialization: العملية التى

بواسطتها تدار المظاهر البيولوجيه للإنفعال Biologically Based Emotion Signals وتوضع فى اطار اجتماعى Socialized كى تتلائم للاستخدام فى مواقف التواصل الاجتماعى (Malatesta,et al, 1986, p316)

- الدراسة عبر الثقافية Cross Cultural Studies: عبارة عن تصميم فى أسلوب البحث فى الموضوعات التى يتم قياسها فى أثنين أو أكثر من الثقافات وبالنسبة لنفس المتغيرات.
- الثقافة: عبارة عن مركب من المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والعادات والتى يكتسبها الفرد فى ظل ثقافة معينه.

حدود الدراسة:

تحددت حدود الدراسة الحالية فى:

١. الحد المكانى: تتم الدراسة الحالية فى الولايات المتحدة الأمريكيه (ولاية فورت كولنز)، جمهورية مصر العربية (مدينة الأسكندرية)
٢. الحد البشرى: تطبق الدراسة على ثلاث عينات من أولياء أمور الأطفال فى مرحلة رياض الأطفال موزعة كالتالى (عينة من اولياء الأمور أمريكى الجنسية، أسيوى الجنسية)، وعينة من أولياء الأمور مصرى الجنسيه.
٣. الحد الزمنى: تجرى الدراسة خلال الفترة من ٦ /٢٠٠٩ وحتى ٥/٢٠١٠.

الإطار النظرى:

ان الهدف من تنشئة الانفعالات اجتماعياً هو تعليم الطفل تعديل حالته الشعورية Feelings وسلوكه التعبيرى Expressive Behavior بما يتماشى والمعايير الثقافية (Maltesta et al, 1986, p317).

توصلت بعض الدراسات إلى مجموعة من النتائج التى يمكن الإشارة إليها أن الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة قادر على يتعامل مع انفعالات الفرح، الحزن، الدهشه، الغضب، الخوف من حيث التعرف والتعبير والتفسير. (سميحة محمد عطية، ٢٠٠٥، ص١٤٧).

ان تنشئة الأطفال ليكونوا أعضاء مؤهلين للأنضمام للمجتمع Emotional competence يستلزم تنشئتهم انفعالياً، وأن المجتمعات تتفاوت فيما بينها فى تعريف التنشئه الانفعاليه وكيف يتم تنميتها. (Durbrow, Pena, Masten, Sesma& Williamson, 1999, p438); (Leyendecker, Howood, Lamb& Schoelmerich, 2002, p248)

هناك متغيرات عامه Universal وأخرى ثقافيه تؤثر على كل مرحلة من مراحل عملية التنشئة الاجتماعيه. (Cole& Tan, 2007, p532)

من الواضح أن الثقافة تؤثر على عمليات الانفعال، وهناك جدل عميق عما إذا كان جميع البشر يشتركون فى نفس نوعيات الانفعال بمعنى وجود نوعيات عالميه من الانفعال يكون لها صفة العمومية بين بنى البشر، وبين وجود نوعيات وأشكال من التعبيرات الانفعالية سائدة فى سياقات ثقافية متنوعة، والحقيقة أن الدراسات التى تناولت المقارنه بين الثقافات فى الجانب الانفعالى لم تظهر تأثير الثقافة على الانفعالات ولهذا فإن هناك حاجه ماسه لفحص متى وكيف ولماذا تؤثر الثقافه على العمليه الانفعاليه. (Cole& Tan, 2007, p517)، والتنشئة الثقافية للانفعال تكون صريحه فى بعض الأحيان وضمنيه فى أحيان أخرى بإعتبارها مظهر من مظاهر عملية التنشئة الانفعاليه، ان السلوك البشرى والتفاعلات بين الأفراد وبعضهم البعض تتيح تبادل رسائل عن الانفعالات والمشاعر؛ تلك الرسائل التى من شأنها تحفيز الفرد للتعبير عن انفعالاته وقد تسهم تلك الرسائل فى إعاقة استخدام الفرد لانفعالاته بيسر خاصة وأن هذه الرسائل تبدأ فى وقت مبكر من الحياة، قبل أن يستطيع الطفل الكلام وفهم الكلمات، وأحد الأمثلة على ذلك أن الرضيع يمكنه المشاركه فى عملية ارسال واستقبال الكلمات الغنيه بالعاطفه Emotion Rich Vocalizations وكذلك تعبيرات الوجه والحركات، وبشكل عام يمكن القول ان استجابة الوالدين نحو انفعالات الطفل وكذلك الثقافة يؤثرات على النمو الانفعالى للطفل، فضلاً عن التنشئة الانفعالية له (Cole and Tan., 2007, p518)

وبفرض أن الأطفال يولدون ولديهم القدره Capacity على اظهار تعبيرات انفعالية فى سياقات اجتماعيه متنوعة فإنه وبالنسبة لسنوات العمر الأولى من الحياه تكون انفعالات الاطفال هامه جدا وملحه وفاصله وضروريه لإشباع احتياجاتهم الأساسيه مثال الغضب والخوف، ومن الأرجح أن تكون لها صفه العالميه Universal Prototypes (Ekman,1992, p550) (Elfenbein& Ambady & Scherer 2002, p203) (Scherer& Wallbott,1994, p310)

ان عملية تنشئة الانفعالات تتم فى سياق ثقافى (Bornstein, 2002; Keller, 2003, p289)، ولهذا السياق الثقافى وما يتضمنه من معايير ثقافية "سلطة" على الأساليب التى ينشىء بها الأطفال، ففى الصين على سبيل المثال نجد أن القيم الكنفوشيه تلزم الأباء بتدريب أبنائهم على التعبير بوضوح

عن أنفعالاتهم السلبية وذلك بدلاً من الشعور بالذنب من جراء الشعور بها (Chao,1994, p1112)

وفى ذلك إشارة إلى دور الثقافة فى الوالديه: The Role Of Culture In Parenting حيث يظهر تأثيرها من خلال دور الوالدين فى تفسير الاستجابات الانفعالية للطفل وفى تشكيل سلوك الطفل وفقاً للتوقعات والأهداف المحددة ثقافياً، فضلاً عن أهداف عملية التنشئة (Bornstein& Cheah, 2005)

وان مصدر معلومات الأطفال فيما قبل المدرسة بخصوص الانفعالات يكون من الوالدين فى نطاق الأسرة، ويبرز ذلك أهمية الحوار الذى يتم بين الآباء والأبناء حول الانفعالات، سواء البسيطة أم المركبه، الإيجابية أم السلبية. (Kolmodin, K. E, 2006, p26).

وترى الباحثة أن ذلك يشير أن أحد أهم مكونات عملية التنشئة الإجتماعية لإنفعالات الأطفال وهو: الحديث الوالدى مع الطفل عن الأنفعالات Emotion Talk والذى يتضمن تذكر خبرات انفعالية سابقة أو حالية فى سياق بيئى وثقافى واجتماعى. ولعل الإشارة لأهمية التحدث مع الطفل عن الانفعالات يلفت النظر إلى ما يتم تبادله بين الآباء والأبناء من أفكار حول الانفعالات ؛فعلى الرغم من أن الانفعال شعور فطرى لدى بنى البشر، إلا أن الطريقة التى يقرر الأطفال لأنفسهم بخصوص ماذا يعبرون وأين ومتى وكيف ونحو من؟ تنبع من القيم والمعتقدات ومجموع الافكار التى يكونها الأباء عن الانفعال شعوراً وتعبيراً، مع الأخذ فى الاعتبار أن تلك الأفكار تتحدد فى ضوء الثقافة وطبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين الأفراد وبعضهم البعض، وبين الآباء والأبناء. ولذا تعتبر الخبرة السابقة أحد العوامل المهمة فى التعبير عن الانفعالات وأى مجتمع ما أو جماعة ثقافية معينة تنمى ردود فعل نمطية مناسبة لعديد من المواقف المنتجة أو المثيرة للانفعال. وعلى الرغم من أن هذه الاستجابات قد تختلف بصورة ملحوظة من جماعة إلى أخرى إلا أن هناك ثمة ردود فعل معينة تبدو عامة وشائعة (كالابتسام عند الشعور بالسعادة أو البكاء عند الشعور بالحزن).

ويبدو أن الفرصة لملاحظة بعض النماذج الانفعالية ذات الدلالة أو المعنى تعتبر من أهم جوانب الخبرة السابقة حيث يقلد الطفل هذه التعبيرات الانفعالية فى معظم الأحيان خاصة إذا كان هذا النموذج شخصاً مهماً بالنسبة للفرد. ومن هنا يبرز دور العلاقات الاجتماعية بين الطفل والمحيطين به وخاصة الأباء وأولياء الأمور، فى التنشئة الإجتماعية لإنفعالات الاطفال، وتلك العلاقة تعد من أهم العوامل البيئية التى تؤثر فى سلوك الأطفال وتكوينهم النفسى.

وبالنسبة للاختلافات فى العمر الزمنى يبدو أن الخبرات التى يمر بها الشخص تتراكم بحيث تؤدى إلى تغييرات فى استجابته وكلما نما الفرد كان أميل إلى إظهار قيود أكثر وضبط أكثر فى التعبير عن الانفعالات ويواكب ذلك الميل فى التعبير عن الانفعالات بصورة لفظية أكثر من التعبير عنها بصورة جسمية وبالإضافة إلى ذلك فكلما تدرج الفرد فى عمره الزمنى كان من المتوقع أن يظهر حالات انفعالية متزايدة من حيث التعقيد والتمييز.

كذلك يميل الطفل الصغير بصورة أكبر إلى الاندفاع بقوه جسمية فى حالة غضبه أما الراشد فى حالة غضبه يكون أكثر ميلاً إلى الكلام والإشارة عن ميله للضرب أو التخريب. (ارنوف. ويتيج، ١٩٨٣، صص١٣٥- ١٣٦)

وقد أشار كل من (Bird, A.& Reese, E.& Tripp,G. 2006, p190) إلى أن حديث الطفل عن الأنفعالات والحالات الانفعالية ومسببات الانفعال تزداد مع العمر. (Bird, A.& Reese, E.& Tripp,G. 2006, p190)

بالإضافة إلى ذلك أن الأطفال الذين يدخلون الروضة يكونون أكثر وعيا بالدور الاجتماعى المناسب لهم مقارنة بأولئك الذين لم يلتحقوا بالروضه. ويتم ذلك بهدف التأكيد على أن هذه الانفعالات تعد جزء طبيعى من عملية نمو الأطفال وأنها تعد وسيلة هامة من وسائل حفاظ الطفل والإنسان عامة على حياته Self Preservation ولذا فمن الضرورى تشجيع الطفل ليعبر عن غضبه وحزنه وخوفه فمن خلال ذلك يسهل توجيهه وتعليمه كيفية التعبير بأسلوب صحيح عن انفعالاته المختلفة ويعد ذلك من ركائز التنشئة الاجتماعية لإنفعالات الأطفال.

وتتناول الدراسة الحالية واحداً من أكثر الانفعالات تميزاً من حيث أهميته وهو انفعال الغضب ويتميز انفعال الغضب لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة بأنه غير محدد، يمتاز بالعمومية والعشوائية. ومتذبذب وسريع الزوال، وأسبابه دوافع بدائية (مفيد حواشين، زيدان نجيب حواشين، ٢٠٠٢، ٣٩٥).

ومن الأسباب التى تدفع الأطفال للغضب: عدم تحقيق حاجاتهم، تكليفهم بأعمال صعبة فوق قدراتهم، والتدخل فى شؤونهم الخاصة والتجسس عليهم، وانتقادهم أو لومهم، ومقارنتهم بالغير أو تفضيل غيرهم عليهم، وإهمالهم وتركهم فى أماكن بشكل منفرد. ويتجلى التعبير عن الغضب عند الطفل بالمظاهر الآتية:

١. مظاهر صوتية: كالبكاء والصراخ والصياح المتقطع.

٢. مظاهر حركية: وهى على الأغلب عشوائية وغير مترابطة كالرفس والعض والإلقاء بنفسه على الأرض أو أحيانا يرافق ذلك توتر الجسم وارتجاف اليدين والرجلين.
٣. سلوك عدواني: تحطيم أتلاف ممتلكات (كاملة الفرخ شعبان، عبدالجابر تيم، ١٩٩٩، ٥٥).

وترى الباحثة أن هذا من شأنه إبراز أهمية عملية التنشئة الاجتماعية لانفعال الغضب ووضع ضوابط للتعبير عن الانفعال بالشكل اللائق اجتماعيا مع التاكيد على ان هذه الضوابط لا تعنى حجب الفرصه عن الطفل للتعبير عن انفعالاته وخاصةً السلبى منها مثل الغضب، ولكن هذه الضوابط تعنى تنظيما فى ظل سياق اجتماعى وثقافى معين يهدف إلى تحقيق الهدف من التعبير الانفعالى. أما الأعراض الداخلية للغضب فتظهر آثارها على شكل احمرار الوجه غالباً، وسرعة فى دقات القلب، ونبض الدم وشدة التنفس، وضيق فى الصدر(مفيد حواشين، زيدان نجيب حواشين، ٢٠٠٢، ٣٩٥).

- الانفعالات Emotions: يعرف الانفعال بأنه عملية نفسية جسمية فسيولوجية تؤثر إلى حد كبير فى تصرفات الفرد وأفعاله وخبراته الحسيه والشعورية وأعضاء جسمه الحشوية الداخلية، وهى عملية معقدة متنوعة الجنبات وتشير فى حلقات منها إلى الفهم والإلمام بموقف الانفعال- حدوث تغيرات فى وظائف الأعضاء الداخلية- حدوث اضطرابات جسدية خارجية- الخبرات الشعورية السابقة-وردود الفعل تجاه موقف الانفعال؛ وتحدث الانفعالات نتيجة لأسباب نفسية- اجتماعية- وبيئية (عزت عبدالعظيم الطويل، ١٩٩٩، صص٢١٢- ٢١٣). والانفعال حالة وجدانية حادة وفجائية، مضطربة وغير منظمة، تختلف عن الحالة الاعتيادية للفرد، وتتسم بالاستثارة والتنبه والتوتر والرغبة فى القيام بعمل ما، وللانفعال مكونات داخلية (فيزيولوجية وشعورية ومعرفية) وخارجية(سلوكية كتعبيرات الوجه وحركة الجسم) (أحمد محمد عبدالخالق، ٢٠٠١، ٨)

ومن أهم الانفعالات السائدة فى مرحلة ما قبل المدرسة انفعالات الخوف- الغضب- الغيرة وغيرها من انفعالات (غير سارة)؛ الفرح- السعادة والسرور وغيرها (انفعالات سارة).

إن مجال الانفعال يزداد تعقيدا بسبب انعدام الاتفاق العام على تعريف أساسى لطبيعة المفهوم. ومن ذلك أن البعض يعرف الانفعالات هى ببساطه صنف من أصناف الدوافع وبأنها استجابات قويه لها تأثير الدوافع على السلوك وكذلك يذهب بعض الناس فى تعريف الانفعال من وجهه ذاتية أى فى ضوء المشاعر التى يخبرها الفرد. بينما يرى البعض الآخر أن الانفعالات عبارة عن تغييرات بدنيه. ومعظم هذه التوجهات تؤكد إما على الاستجابة بوصفها العنصر الرئيسى فى الانفعال، وإن كانت هناك توجهات أخرى تركز على إدراك الموقف الذى يستثير الانفعال وآثار الانفعال على السلوك العادي. (إدوارد موراى، ترجمة احمد عبدالعزيز سلامة، ١٩٨٨، ١٠١)

أن قائمة المشاعر والاستجابات التى ندرجها تحت مصطلح الانفعال تكاد أن تكون قائمة لا متناهية. ولعل بعض ما يرد إلى الذهن بسرعة هو: الخوف، الغضب، الفزع، الرعب، الألم، القلق، الغيرة، الخجل، الحرج، التقزز، الحزن، الضيق، الرفض. على أن تميل هذه إلى أن تكون انفعالات سلبية، ولكننا مع ذلك يمكن أن نضيف بعض الانفعالات الايجابية (الحب، الفرح، الاستمتاع، الحبور، النشوة، اللذة، السعادة). ومن الواضح تماما أن القائمة يمكن أن تمتد إلى ما لا نهاية، وذلك بحسب مهارة الشخص فى الاستبطان وسعة محصوله اللغوى (إدوارد موراى، ترجمة احمد عبدالعزيز سلامة، ١٩٨٨، ص١١٥). وفى هذا يشير اكمان (Ekman, 1997) أن قدره الفرد على التعبير عن مشاعره تعد مفتاحاً للكفاءة الاجتماعية وهو يستخدم مفهوم قواعد إظهار المشاعر من خلال عدة أنواع أو نماذج منها:

١. الحد الأدنى من إظهار المشاعر
٢. المبالغة فى إظهار المشاعر وهو تضخيم التعبير عن المشاعر ويتجسد فى تعبير الأطفال عن شكواهم للكبار.
٣. استبدال مشاعر معينة بمشاعر أخرى.

وتعد المهارة فى استخدام هذه الأنواع الثلاثة مكون أساسى فى الذكاء الانفعالي. (Ekman, 1997, 333)

والانفعالات لها صفة العمومية حيث أن طرق التعبير عن الانفعالات المختلفة متشابهة إلى حد كبير عند مختلف الأفراد والمخلوقات وحتى فى حالة مختلف الأجناس البشرية التى لا يوجد بينها أى اختلاط؛ فكل الأفراد إذ يعبرون عن الحزن بقبض عضلات الوجه بنفس الطريقة، وفى حالة الغضب فإن الشفتان تهتزان والأسنان تطرطق ونفس الشيء يقال عن حالة الاشمئزاز وفى كل أنحاء العالم فان الشخص الذى يحرج يحاول إخفاء وجهه، والشخص الغاضب سرعان ما تدل تعابير وجهه على ذلك

وفى حالة المخلوقات البشرية فان الانفعالات كلها تنعكس على الوجه لوجود عدد كبير من العضلات تسهل عملية التعبير بالوجه بطرق مختلفة.

إن النمط الجسدى الوحيد الذى له صفة عالمية بالنسبة لكل الناس فى حالة الانفعالات هو طريقة التعبير بالوجه (Camras. L., et al, 2002, 179)

التعريف الإجرائى للانفعالات: تتناول الباحثة جانب التعبيرات الانفعالية باعتبارها مظهر من مظاهر الانفعال التى يمكن ملاحظتها وفى ضوء ذلك تم تعريف الانفعال بأحد مظاهرها وهى التعبيرات الانفعالية عن (الفرح-الحزن-الدهشة-الغضب-الخوف)، ونظرا لأهمية تنشئة الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة ونظراً للخصائص المميزة لنمو الطفل فى هذه المرحلة فإن هناك طرق خاصة لتربية الطفل وتعليمه فى الروضة وذلك من خلال الأنشطة المتكاملة التى تهدف إلى ترقية جميع جوانب نمو الطفل ولعل من أهم هذه الجوانب هو الجانب الانفعالى الوجداني، وتقوم أنشطه تربية وجدان الطفل على الأسس التالية:

١. تدعيم فردية الطفل من خلال تنمية مشاعره ووظائفه الخيالية من تخيل وابتكار.
٢. تدعيم اجتماعية الطفل من خلال تنمية مهارات التذكر ومهاراته الحركية، واللغوية، والفنية. (عواطف إبراهيم، ١٩٩٤، ٢٦١)

- التربية الوجدانية Affective Education: للتربية غايات لابد أن تفى بها فى كل عصر وهى: إكساب المعرفة، والتكيف مع المجتمع، وتنمية الذات والقدرات الشخصية. وقد أضاف عصر المعلومات بعدا تربويا رابعا، ألا وهو ضرورة إعداد إنسان العصر لمواجهة مطالب الحياة فى ظل العولمة، وهى الغايات الأربع، التى لا تختلف كثيرا عن تلك التى وردت فى تقرير اليونسكو "التعليم ذلك الكنز المكنون" والتى صاغها على الوجه التالي: تعلم لتعرف، وتعلم لتعمل، وتعلم لتكون، تعلم لتشارك الآخرين. (نبيل على، ٢٠٠١، ٣٠٧)

وترى الباحثة أن برامج التربية الوجدانية تفى بالعديد من غايات التربية؛ التى طالما سعت لتحقيق أفضل مكتسبات للأفراد ومجتمعاتهم فيما يتصل بإنماء وتطوير شخصياتهم من خلال علاقاتهم بالآخرين. وتعد التربية الوجدانية من مجالات المنهج التى أكدت عليها بعض برامج التدخل النفسى التربوي، وهى تستند إلى فكرة أن السلوك الظاهرى يعد انعكاسا لوجهات النظر المعرفية والوجدانية والانفعالية سواء للفرد أو الآخرين ممن حوله.

وترى الباحثة أن هذه البرامج تلقى الضوء على إمكانية تقديم برامج التنمية والتنشئة الوجدانية- الانفعالية ضمن المناهج المعدة للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، وتهدف هذه البرامج المعدة للتنمية الانفعالية أساسا إلى تعليم مهارات فهم المشاعر والعلاقات الإنسانية والتواصل باستخدام القصص التوضيحية، والدمى ولعب الأدوار والمناقشات، وتقدم هذه الأنشطة مرتبة فى سياق نمائي.

إن موضوعات مثل التنمية البشرية وأبجديات التعلم الانفعالى وجدوى التنشئة الانفعالية المبكرة، يتسق تناولها ومرحلة ما قبل المدرسة.

وتعد مرحلة ما قبل المدرسة من أخصب سنوات العمر لأنها تشكل بدايات لمناحى كثيرة؛ بعضها يتعلق بالنمو والارتقاء وبعضها يتصل بجدوى وفاعليه وعوائد الاهتمام بالإعداد الصحيح فى كافه النواحي

وفى مرحلة مبكرة، ولذلك مغزاه التنموى النفسى خاصة وأن الانفعالات تسهم فى أن يبدأ الطفل فى تكوين معنى خاص للخبرات التى يمر بها مستمد من مدى أهميتها بالنسبة له، وذلك من خلال الانفعالات التى تصاحب كل خبرة يمر بها الطفل (Fivush, R., Brotman, M. A., Buckner J. B., Goodman, S. H.,1999, p233)

وطالما أكدت تقارير التنمية البشرية (٢٠٠٩) أن الاهتمام المبكر بتنمية الطفل مثله مثل الاكتشاف المبكر الذى يشير إلى إمكانية جنى الكثير من الثمار الطيبة أو على أقل تقدير إلى إمكانية حماية وتوجيه هذا الناشىء حتى لا يتخذ من السبل التى قد تعطله وتعرقله فيما بعد عن النمو المتكامل، وترى الباحثة أن ذلك ينطبق على التنشئة الاجتماعية للانفعالات فكلما أهتم أولياء الأمور والأباء مبكراً بمساعدة أبنائهم على المرور بخبرات متكاملة فى مجال نموهم الانفعالى من خلال تحفيزهم وتشجيعهم ؛كلما أمكن رصد كل ما هو ضرورى من ممارسات متميزة فى مجال التنشئة الاجتماعية لانفعالات الاطفال.

إذ ترى الباحثة أن البدء مبكراً من شأنه أن يبشر بنتائج أفضل يرجى تحقيقها، ومن هنا فإن البدء المبكر فى ترسيخ عادات انفعاليه وسلوكية مستمده من ثقافة المجتمع لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة من شأنه أن يعود بفائدتين إحداهما قريبه المدى وهى تمتع الطفل بنمو انفعالى متكامل فضلاً عن نمو متزن فى مختلف الجوانب

النمائيه الأخرى، الأمر الذى يسمح للطفل بالمرور فى دائرة ايجابية من التطور الخلاق المستمر، والأخرى بعيده المدى إذ انه على مدى نمو وارتقاء الطفل بنمو جيد وصحى فى كل مرحله يساهم ذلك فى ازدياد معدلات التنمية الذاتية والبشرية والمجتمعية.

ولذا فإن من الضرورى توفير واتاحة خبرات حياتيه وأنشطه وعلاقات اجتماعيه للطفل من شأنها أن تثرى خبراته الانفعالية وذلك داخل نطاق المنزل وداخل نطاق الروضه؛ مع لفت النظر إلى أهميه أن يستبصر الوالدين ومعلمه الروضة بأهمية توفير هذه الخبرات المتكاملة والتى يمكن عرضها فى صوره (أنشطه متنوعة- ألعاب- مواقف- وغيرها) من الممارسات التى تتيح للطفل فرصاً ايجابية لكى يخبر انفعالاته ويتعلم كيف يعبر عنها وتساعده فى أن يعى ويدرك مشاعر من حوله وتوجهه لكى يساعدهم إذا استشعر أنهم فى حاجه إلى مساعدته أو مشاركته. وقد أظهرت إحدى الدراسات أنه يمكن التنبؤ بالكفاءة الإجتماعية لدى الأطفال من الذكور والإناث من خلال كلاً من التعبير عن الانفعالات كما تظهر من خلال درجة شدة الانفعال (كثافته)، نوعيه الانفعال (الانفعالات السلبية)، وتنظيم الانفعالات ممثلاً فى الانتباه والسلوك والتوافق، كما أشارت الدراسة أن النتيجة كانت لصالح الذكور (Eisenberg, N.,1995, p1360)

إن المشاعر هى عبارة عن أشياء بداخلنا تجعلنا نتصرف بطريقة معروفه، وهى ليست مادية، وإنما هى أشياء معنوية غير محسوسة نستدل عليها من مظاهرها، ويمكن تدريب الأطفال للتعرف على مشاعرهم واختبار هذه المشاعر. ومما يساعد فى فهم مشاعر الأطفال توجد أربعه طرق ممكنه هي (الإصغاء إليهم بانتباه، والاعتراف بمشاعرهم، وإعطاء أسماء لمشاعرهم، وإتاحة الفرصة للتعبير عما يجنح إليه خيالهم من تمنيات) (إديل فابر، إلين مازليش، ترجمة فاطمة صبرى ٢٠٠١، ص٢٨)، وهناك بعض المفاهيم الأخرى التى يمكن عرضها على سبيل المثال لمتغيرات أخرى يمكن أن تؤثر على عملية التنشئة الإجتماعية للأنفعالات وتشير الباحثة فى هذا السياق لأحد المفاهيم وهو مفهوم التنظيم الانفعالى، يؤكد مفهوم التنظيم الانفعالى على كون الانفعالات استجابات تكيفيه ذات أهداف محدده وفى هذا الإطار فان عمليه التنظيم الانفعالى لا تهدف إلى التقليل أو الحد من الانفعالات ولكنها عمليه تهدف إلى تسهيل الدور التكيفى للانفعالات ومن منطلق أن الفرد يستطيع تغيير وتعديل انفعالاته.

تعريف كومبس واخرين Campos, Mumme, (Kermoian& Campos, 1994) حيث عرفوا التنظيم الانفعالى بأنه يتضمن عمليه تغيير ومعالجه الموقف الانفعالي. ويعرفه فوكس (Fox, 1994) بأنه القدرة على تعديل المؤثر أو الفعل الانفعالى صيغ تلائم المعايير الثقافية والاجتماعية، فى حين عرفه طومسون (Thompson, 1994) بأنه العملية المسئولة عن توجيه وتقييم وتعديل الاستجابات الانفعالية من حيث (شدتها، مظهرها) وذلك لكى ينجز الفرد أهدافه، وتعرفه وندى وآخرون (Wendy S. Grolnike& Connel, 1999l) بأنه مجموعه من الانفعالات تحديد وتوجه وتعدل الاستجابات الانفعالية (الإيجابية والسلبية). إن مثل هذه المهارات الاجتماعية والعاطفيه والانفعالية فى مرحله أطفال الحضانة والروضه تُسهم فى وضع أسس لنجاح عملية التنشئة الانفعالية للأطفال.

العلاقات الشخصية مثل (موهبة التعاطف والتواصل والتعرف على مشاعر الآخرين- ثمة استعداد عند هؤلاء الأطفال ليكونوا أفضل من يقرأ عواطف البشر من خلال تعبيرات الوجوه وهم أكثر المحبوبين من زملائهم). والتحليل الاجتماعى (القدرة على اكتشاف مشاعر الآخرين) (Goleman, 2000, pp172-173).

ويعد تنظيم الذات: أحد المتغيرات التى يمكن أن تسهم فى التنشئة الانفعالية للأطفال، يعبر مفهوم تنظيم الذات عن العمليات والاستراتيجيات التى يستخدمها الفرد للتحكم فى سلوكه أو حالاته عواطفه الداخلية. فقد أكد باندورا (Bandura, 1996) على أن تنظيم الذات يتشكل من خلال الممارسات السلوكية الاجتماعية، وأن نجاح الفرد فى عمليات تنظيم الذات ترشد جهوده، وأما الفشل فى عمليات تنظيم الذات فإنه يؤدى إلى استنزاف الطاقة أو إيثار الانسحاب (محمد عبدالسلام سالم، ٢٠٠٢، ص٩٣)

وقيام الوالدين بدورهم فى تنشئة أطفالهم وضبط تعبيراتهم الانفعالية يعمل على تنظيم انفعالات الطفل، ففى إحدى الدراسات التى تناولت التنظيم الانفعالى لدى أطفال تعرضوا لسوء المعاملة وجد أنهم أظهروا تقلبات انفعالية أكثر، وتنظيماً أقل ووجد أن التنشئة الوالدية لأنفعالات أطفالهم وخاصة الأمهات تظهر كعامل وسيط بين تعرض الأطفال لسوء المعاملة وبين مهارات تنظيم انفعالاتهم

وتوافقهم النفسى لاحقاً (Shipman, K. L., et al., 2007, p268)

الدراسات السابقة:

من الجدير بالذكر أن دراسات قليله (فى حدود علم الباحثه) تناولت بشكل مباشر موضوع التنشئة الإجتماعية لانفعالات الأطفال فى اطار ثقافى عبر حضارى مثل:

١. دراسة (Cheah&Rubin, 2004) وعنوانها "استجابة الآمهات من أصل أمريكي-أوربى والآمهات من أصل صينى لمظاهر العدوان والانسحاب الجامعى لدى أطفال ما قبل المدرسة- دراسة مقارنه". وأظهرت النتائج أن الأمهات من الولايات المتحده شعرن بخيبة أمل تجاه سوء سلوك الطفل وارجعن العدوان المتعمد من جانب الطفل لأسباب داخلية ومستقرة داخل الطفل، وأنهن غير واثقين من مدى ما ينبغى فعله تجاه ذلك للتحكم فى هذا السلوك، بينما الآمهات من أصل صينى شعرن بالغضب تجاه سوء سلوك الطفل وارجعن العدوان المتعمد من جانب الطفل تجاه الأقران إلى عوامل يمكن أن يتعاملن معها خاصة وأن الاطفال ما زالوا صغاراً على فهم الخلاف والصراع مع الأقران، والتعامل معه وأن تدريب الطفل على كيفية التصرف فى هذه المواقف يساعده كثيراً.

٢. دراسة (Cheah&Bark, 2006) وعنوانها "توجهات الأمهات من كوريا الجنوبيه نحو الغضب والانسحاب الاجتماعى لدى اطفال ما قبل المدرسة" وبلغ عدد العينة (٨١) أم كورية، وهدفت بحث ردود فعل الأمهات من كوريا الجنونيه تجاه العدوان والانسحاب الاجتماعى لدى أطفال ما قبل المدرسه فى إطار ثقافى وفى ظل التغييرات الإجتماعيه والسياسية والثقافية فى كوريا الجنوبية، وتوصلت النتائج إلى أن هناك صراعاً بين القيم التقليدية والثقافة الكونفوشية من جهة وبين النفوذ الغربى من جهة أخرى. كما توصلت النتائج إلى أن الأمهات كان رد فعلهن تجاه الانفعالات السلبيه (العدوان والانسحاب الاجتماعى) بمزيد من الغضب والاشمئزاز، وأن سبب العدوان خارجى، وانه أقل استقراراً من الانسحاب الاجتماعى. وأنهن قدمن تدريبات واستراتيجيات للتوجيه رداً على العدوان مقارنة بالانسحاب الاجتماعى، وبالنسبة لأهداف عملية التنشئة وضعت الأمهات أهداف مركزه حول الوالدين والجانب الاجتماعى بالنسبة للعدوان، وأهداف مركزه حول الطفل بالنسبة للإنسحاب الاجتماعى وفى ذلك إشاره إلى التأثير المتزايد للسياق الغربى على الأمهات فى كوريا الجنوبية فيما يتصل بنمو الطفل وما يترتب عليه من تغيير فى المعايير التى تضعها الأمهات فى كوريا الجنوبية لتقييم سلوكيات أبنائهم.

٣. دراسة (Kathryn Jean Reimer, 1996) بعنوان "التنشئة الاجتماعية والتعبير الانفعالى لدى أطفال ما قبل المدرسة" تناولت الدراسة التعبيرات الانفعاليه الايجابيه والسلبيه لـ (٦٠) من الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسه (٣٠ من الذكور، ٣٠ من الإناث) تتراوح اعمارهم ما بين (٣٥-٧٨) شهرا وتمت ملاحظة استجابات المعلمات للتعبيرات الانفعالية للأطفال من خلال فترات اللعب الحر. واستمرت الملاحظة على مدار (١٠) أسابيع، وقد بينت النتائج أن الأطفال اظهروا (٣٨٠) تعبيرا انفعاليا منها (٥١% ايجابى)، (٤٩% منها سلبى)، وقد أظهرت الغالبية العظمى من الأطفال (٩٢%) من تعبيراتهم خلال التفاعل مع الأقران، وأغلبية الأطفال أظهروا تعبيرات انفعاليه سلبيه منها (٦٤%) تعبيرات الغضب، و(٣٦%) تعبيرات الحزن. والأطفال الذين اعتادوا إظهار تعبيرات انفعاليه سلبيه قيموا من معلميهم بأنهم أقل كفاءة وتأهلاً للتعبير عن انفعالاتهم. كما أشارت النتائج إلى أن جودة استجابة المعلم للتعبيرات الانفعاليه التى اظهرها الأطفال يرتبط بكلا من بكون هذه الانفعالات (سلبيه أم ايجابيه) وكذلك نوعها (سعاده، غضب، حزن)،

وقد استفادت الباحثة بالتأصيل النظرى الذى عرضته الدراسات السابقة وبالأدوات التى تضمنتها.

فروض الدراسة:

ينص الفرض الرئيس على "توجد فروق دالة إحصائياً على أبعاد مقياس التنشئة الاجتماعية لانفعالات الأطفال، والدرجة الكلية ترجع إلى النوع الاجتماعى للطفل (ذكور-إناث) وعمر الطفل (٣- ٤) سنوات، (٥- ٦) سنوات والجنسية (أمريكى- آسيوى- مصري) والتفاعل ما بينهم"

- الفرض الأول: "توجد فروق دالة إحصائياً على بُعد أفكار الوالدين عن انفعالات الطفل ترجع إلى النوع الاجتماعى للطفل (ذكور- إناث) وعمر الطفل (٣- ٤) سنوات، (٥- ٦) سنوات والجنسية (أمريكى- آسيوى- مصري) والتفاعل ما بينهم".
- الفرض الثانى: "توجد فروق دالة إحصائياً على بُعد العلاقة مع الطفل ترجع إلى النوع الاجتماعى للطفل (ذكور- إناث) وعمر الطفل (٣- ٤) سنوات، (٥- ٦) سنوات والجنسية (أمريكى- آسيوى- مصري) والتفاعل

ما بينهم".

- الفرض الثالث: "توجد فروق دالة إحصائياً على بُعد استراتيجات التعامل مع انفعالات الطفل ترجع إلى النوع الاجتماعى للطفل (ذكور- إناث) وعمر الطفل (٣- ٤) سنوات، (٥- ٦) سنوات والجنسية (أمريكى- آسيوى- مصري) والتفاعل ما بينهم".
- الفرض الرابع: "توجد فروق دالة إحصائياً على التنشئة الاجتماعية لانفعال الغضب ترجع إلى النوع الاجتماعى للطفل (ذكور- إناث) وعمر الطفل (٣- ٤) سنوات، (٥- ٦) سنوات والجنسية (أمريكى- آسيوى- مصري) والتفاعل ما بينهم".

منهج الدراسة:

الدراسة الحالية دراسة عبر حضاريه شبه تجريبيه مقارنه، وفيه تعتبر الحضاره أو البيئة بمثابة معالجة تجريبية لها غرضان مختلفان، إما توضيح تأثير الحضارة أو أن الحضارة لا أثر لها بما يشير لعالمية السلوك (ابوالنيل، ١٩٨٨، صص٦٦- ٧٠)، واتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وفيه أختارت الباحثة عينة قصديه من المجتمع، بالإضافة إلى عدم ضبط بعض المتغيرات، سعياً لدراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه فى الواقع دون التحكم فى المتغيرات الخارجية (أحمد معروف، ٢٠٠٣).

عينه الدراسة:

تكونت العينة الكلية للدراسة الحالية من (٢٤١) والدى أطفال فى مرحلة رياض الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٣- ٥) سنوات موزعون على النحو التالى (العينة المصرية اشتملت على (٩٦)، والعينة الأمريكيه تكونت من (٨٢)، والعينة الأسيوية تكونت من (٦٣)) من والدى الأطفال الذكور والاناث.

جدول (١) تصنيف عينة البحث

الجنسية	من ٣-٤ سنوات			من ٤-٥ سنوات			ذكور	اناث	المجموع
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع			
أمريكا	٣٧	١١	٤٨	٩	٢٥	٣٤	٤٦	٣٦	٨٢
آسيا	١٧	٩	٢٦	١١	٢٦	٣٧	٢٨	٣٥	٦٣
المصريين	٩	١٠	١٩	٢٥	٥٢	٧٧	٣٤	٦٢	٩٦
المجموع	٦٣	٣٠	٩٣	٤٥	١٠٣	١٤٨	١٠٨	١٣٣	٢٤١

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة خلال تواجدها بالولايات المتحدة بالتواصل مع رئيس قسم التنمية البشرية ودراسات الأسرة Lisa M.Youngablade وذلك لإعداد أداة الدراسة مقياس التنشئة الاجتماعية للانفعالات باللغة الإنجليزية، وقامت الباحثة بترجمة المقياس للغة العربية ثم ترجمته ثانية للغة الإنجليزية وذلك للتأكد من وضوح الترجمة، كما تم التأكد من ثبات وصدق المقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية، وتراوحت درجات استجابة المفحوصين على بنود المقياس بإستخدام مفتاح التصحيح كالتالى فى حالة العبارات الايجابية يكون التدرج الخماسى كالتالى لا أوافق بشدة (١)، لا أوافق (٢)، إلى حد ما (٣)، أوافق (٤)، أوافق بشدة (٥). والعكس صحيح بالنسبة للعبارات السالبة.

- الاتساق الداخلى للمفردات: تم حساب الاتساق الداخلى وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه المفردة كما يوضحه جدول معامل الارتباط بين درجة كل مفردة لمقياس مقياس التنشئة الاجتماعية للأنفعالات (النسخة الإنجليزية) ودرجة البعد الذى تنتمى إليه المفردة (ن=٣٤) التالى:

جدول (٢) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه المفردة (النسخة الإنجليزية)

الأفكار عن الانفعالات				العلاقة بين الأبناء		التعامل مع الانفعالات		التنشئة الاجتماعية لانفعال الغضب			
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٥٣٢	١٠	٠,٥٠٢	١٨	٠,٥٤٩	٢٨	٠,٥٥٨	٣٧	٠,٥٤٨	٤٦	٠,٦١٥
٢	٠,٤٨٤	١١	٠,٥٧٥	١٩	٠,٥٥٤	٢٩	٠,٥٨٥	٣٨	٠,٥٥٧	٤٧	٠,٦١٩
٣	٠,٤٣٤	١٢	٠,٦٠١	٢٠	٠,٦١١	٣٠	٠,٥٣٩	٣٩	٠,٦٠٩	٤٨	٠,٦٢٢
٤	٠,٥٨٤	١٣	٠,٥٩٤	٢١	٠,٦٠٥	٣١	٠,٦٣٩	٤٠	٠,٥٧٤	٤٩	٠,٥٩٤
٥	٠,٥١٩	١٤	٠,٥٥٢	٢٢	٠,٦٣١	٣٢	٠,٦٢٤	٤١	٠,٥٣٥	٥٠	٠,٥٩٢
٦	٠,٥٧٥	١٥	٠,٥٧٧	٢٣	٠,٦١٩	٣٣	٠,٦١٣	٤٢	٠,٥٩٩	٥١	٠,٥٦٨
٧	٠,٥٥٤	١٦	٠,٥٣٩	٢٤	٠,٥٩٨	٣٤	٠,٦٢٢	٤٣	٠,٧٠٥	٥٢	٠,٥٨٧
٨	٠,٥٥٣	١٧	٠,٥٧٦	٢٥	٠,٥٨٦	٣٥	٠,٦١١	٤٤	٠,٦١٣	٥٣	٠,٥٣٩
٩	٠,٥٩٥			٢٦	٠,٥٦٦	٣٦	٠,٥٥٥	٤٥	٠,٦٦٣	٥٤	٠,٦١١
				٢٧	٠,٥٣١						

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ومجموع درجات البعد الذى تنتمى إليه دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن هناك اتساقا داخليا بين درجات مفردات البعد والمجموع الكلى لدرجات البعد الذى تنتمى إليه المفردة.

- الاتساق الداخلى للأبعاد: كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة أبعاد المقياس بعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس مقياس التنشئة الاجتماعية للأنفعالات (النسخة الإنجليزية)، كما يوضحه جدول (٣).

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والأبعاد الأخرى وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	١	٢	٣	٤	الدرجة الكلية
افكار ولى الأمر عن الانفعالات	١,٠٠٠				
العلاقة مع الأبناء	٠,٥٤٥	١,٠٠٠			
التعامل مع الانفعالات	٠,٥٦٥	٠,٦٥٩	١,٠٠٠		
التنشئة الاجتماعية لانفعال الغضب	٠,٧٦٣	٠,٧٦٩	٠,٧١٩	١,٠٠٠	
الدرجة الكلية	٠,٧٩٤	٠,٧٨١	٠,٧٣٩	٠,٧٥٦	١,٠٠

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد بعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس امريكا قيم دالة إحصائياً مما يدل على صدق مقياس التنشئة الاجتماعية للأنفعالات (النسخة الإجنبية)

- حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس: يوضحه جدول (٤)

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس التنشئة الاجتماعية للانفعالات (النسجة الأجنبية) (ن=٣٤)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٤٤٥	١٠	٠,٥٧٨	١٨	٠,٣٠٦	٢٦	٠,٤٥٧	٣٤	٠,٣٠٨	٤٢	٠,٤٣٩	٥٠	٠,٤٢٥		
٢	٠,٥٧٥	١١	٠,٤٠٥	١٩	٠,٢٩١	٢٧	٠,٢٣٦	٣٥	٠,٢٨٤	٤٣	٠,٤١١	٥١	٠,٤٢٨		
٣	٠,٥٢١	١٢	٠,٤٨٩	٢٠	٠,٥١٨	٢٨	٠,٣٦٣	٣٦	٠,٣٤٨	٤٤	٠,٤٦٣	٥٢	٠,٣٣٠		
٤	٠,٥٦٢	١٣	٠,٢٥٧	٢١	٠,٥٠١	٢٩	٠,٤٩٤	٣٧	٠,٢٩١	٤٥	٠,٥٥١	٥٣	٠,٢٨٤		
٥	٠,٤٩٥	١٤	٠,٥٥٦	٢٢	٠,٤٢٧	٣٠	٠,٣٧٤	٣٨	٠,٣١٨	٤٦	٠,٤٢٥	٥٤	٠,٣٦٧		
٧	٠,٤١٧	١٥	٠,٤٨٧	٢٣	٠,٢٢٨	٣١	٠,٤٥٤	٣٩	٠,٢٠٨	٤٧	٠,٤٢٢				
٨	٠,٥٠٦	١٦	٠,٣٦٢	٢٤	٠,٤٣٥	٣٢	٠,٤٨٧	٤٠	٠,٣٤٢	٤٨	٠,٤٠٥				
٩	٠,٤٩١	١٧	٠,٤١٠	٢٥	٠,٦٠٦	٣٣	٠,٢٦٥	٤١	٠,٢٣٢	٤٩	٠,٤٨٩				

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط قيم دالة إحصائياً عند (٠,٠١)، وهذا يدل على أن مقياس التنشئة الاجتماعية للأنفعالات (النسخة العربية) يتمتع بدرجة عالية من الصدق، وأن جميع مفردات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس مما يدل على أن هناك اتساقاً داخلياً للمقياس.

- الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس التعبير عن مشاعر الحب تجاه الأطفال ككل وثبات كل بُعد من أبعاده الثلاثة وثبات مفردات كل بُعد باستخدام طريقة الفا لكرونباخ Alpha Cronbach ومعامل الفا المعياري، ومعامل ثبات بطريقة جتمان، وسبيرمان براون كما يوضحه جدول (٥).

جدول (٥) معاملات ثبات أبعاد

معامل الثبات بطريقة	الأفكار عن الانفعالات	العلاقة مع الأبناء	التعامل مع الانفعالات	التنشئة الاجتماعية لانفعال للغضب
الفا	٠,٧٨٣	٠,٧٨٦	٠,٨١٦	٠,٦٨٥
المعياري	٠,٧٨٨	٠,٧٨٣	٠,٨٠٣	٠,٦٨٨
جتمان	٠,٧٤٣	٠,٧٨٣	٠,٧١٤	٠,٦٠٥
سبيرمان	٠,٧٤٨	٠,٧٩١	٠,٧١٦	٠,٦٠١

وتم حساب معامل ثبات كل مفردة من مفردات مقياس مقياس التنشئة الاجتماعية للأنفعالات (النسخة الإجنبية) بطريقة الفا لكرونباخ ويوضحه جدول (٦).

جدول (٦) قيم معاملات ثبات كل مفردة من لمفردات أبعاد مقياس بطريقة الفا لكرونباخ (ن=٣٤)

الأفكار الآباء عن الانفعالات				العلاقة مع الأبناء		التعامل مع الانفعالات		التنشئة الاجتماعية لانفعال للغضب			
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٨٨٤	١٠	٠,٨٧١	١٨	٠,٨٧٣	٢٨	٠,٨٠١	٣٧	٠,٧٩٤	٤٦	٠,٨٧٤
٢	٠,٨٧٢	١١	٠,٨٧٦	١٩	٠,٨٧٦	٢٩	٠,٨٠٥	٣٨	٠,٧٩٥	٤٧	٠,٨٧١
٣	٠,٨٧٥	١٢	٠,٨٧٣	٢٠	٠,٨٧٩	٣٠	٠,٧٩٦	٣٩	٠,٧٧٩	٤٨	٠,٧٩٦
٤	٠,٨٧٠	١٣	٠,٨٧٨	٢١	٠,٨٦٩	٣١	٠,٧٨١	٤٠	٠,٧٨٢	٤٩	٠,٧٨١
٥	٠,٨٧٤	١٤	٠,٨٦٨	٢٢	٠,٨٦٥	٣٢	٠,٧٩٤	٤١	٠,٧٩٧	٥٠	٠,٧٩٤
٦	٠,٨٧٨	١٥	٠,٨٨٤	٢٣	٠,٨٦٨	٣٣	٠,٧٩٤	٤٢	٠,٨٧٩	٥١	٠,٨٦٩
٧	٠,٨٧٥	١٦	٠,٨٨٧	٢٤	٠,٨٧٤	٣٤	٠,٧٨٢	٤٣	٠,٨٦٩	٥٢	٠,٨٦٥
٨	٠,٨٧٣	١٧	٠,٨٧١	٢٥	٠,٨٧١	٣٥	٠,٧٩٤	٤٤	٠,٨٦٥	٥٣	٠,٨٦٨
٩	٠,٨٨١			٢٦	٠,٨٦٠	٣٦	٠,٧٨٣	٤٥	٠,٨٦٨	٥٤	٠,٧١١
				٢٧	٠,٨٦١						

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الفا لكل مفردة من مفردات أبعاد مقياس التنشئة الاجتماعية للانفعالات يساوى أو أقل من معامل الفا الكلى للبعد الذى تنتمى إليه المفردة أى أن جميع العبارات ثابتة، حيث إن تدخل العبارة لا يؤدى إلى خفض معامل الثبات الكلى للمحور الذى يقيس العبارة.

- حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التنشئة الاجتماعية للانفعالات (النسخة المترجمة):

١. حساب الصدق:

أ. صدق المحتوى: تم حساب صدق المحتوى بعرض المقياس على الساده المحكمين بهدف التعرف على مدى تعبير العبارة على المحور الذى تنتمى إليه، وصياغة العبارات، ومناسبتها، وقد تم حساب تكرارات الموافقة وعدم الموافقة على عبارات المقياس وبلغ نسبة الاتفاق على العبارات ما بين (٧٠% إلى٨٠%).

ب. حساب الاتساق:

- الاتساق الداخلى للمفردات: كما تم حساب الاتساق الداخلى وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه المفردة كما يوضحه جدول (٧)

جدول (٧) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة لمقياس التنشئة الاجتماعية للانفعالات ودرجة البعد الذى تنتمى إليه المفردة (ن=٦٢)

الأفكار عن الانفعالات				العلاقة بين الأبناء		التعامل مع الانفعالات		التنشئة الاجتماعية لانفعال الغضب			
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٦٣٢	١٠	٠,٦٠٢	١٨	٠,٦٤٩	٢٨	٠,٦٥٨	٣٧	٠,٦٤٨	٤٦	٠,٧١٥
٢	٠,٥٨٤	١١	٠,٦٧٥	١٩	٠,٦٥٤	٢٩	٠,٦٨٥	٣٨	٠,٦٥٧	٤٧	٠,٧١٩
٣	٠,٥٣٤	١٢	٠,٧٠١	٢٠	٠,٧١١	٣٠	٠,٦٣٩	٣٩	٠,٦٠٩	٤٨	٠,٧٢٢
٤	٠,٦٨٤	١٣	٠,٦٩٤	٢١	٠,٧٠٥	٣١	٠,٧٣٩	٤٠	٠,٦٧٤	٤٩	٠,٦٩٤
٥	٠,٦١٩	١٤	٠,٦٥٢	٢٢	٠,٧٣١	٣٢	٠,٧٢٤	٤١	٠,٦٣٥	٥٠	٠,٦٩٢
٦	٠,٦٧٥	١٥	٠,٦٧٧	٢٣	٠,٧١٩	٣٣	٠,٧١٣	٤٢	٠,٦٩٩	٥١	٠,٦٦٨
٧	٠,٦٥٤	١٦	٠,٦٣٩	٢٤	٠,٦٩٨	٣٤	٠,٧٢٢	٤٣	٠,٧٠٥	٥٢	٠,٦٨٧
٨	٠,٦٥٣	١٧	٠,٦٧٦	٢٥	٠,٦٨٦	٣٥	٠,٧١١	٤٤	٠,٧١٣	٥٣	٠,٦٣٩
٩	٠,٦٩٥			٢٦	٠,٦٦٦	٣٦	٠,٦٥٥	٤٥	٠,٧٦٣	٥٤	٠,٧١١
				٢٧	٠,٦٣١						

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند (٠,٠١)=٠,٣٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن هناك

اتساقا داخليا بين درجات مفردات البعد والمجموع الكلى لدرجات البعد الذى تنتمى إليه المفردة.

- الاتساق الداخلى للأبعاد: تم حساب معامل الارتباط بين درجة أبعاد المقياس بعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس امريكا، ويوضحه جدول (٨).

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والأبعاد الأخرى وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	١	٢	٣	٤	الدرجة الكلية
افكار ولى الأمر عن الانفعالات	١,٠٠٠				
العلاقة مع الأبناء	٠,٧٤٥	١,٠٠٠			
التعامل مع الانفعالات	٠,٦٦٥	٠,٧٥٩	١,٠٠٠		
التنشئة الاجتماعية لانفعال الغضب	٠,٨٦٣	٠,٨٦٩	٠,٨١٩	١,٠٠٠	
الدرجة الكلية	٠,٨٨٤	٠,٨٧٩	٠,٨٦٣	٠,٨٦٩	١,٠٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد بعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس امريكا قيم دالة إحصائياً مما يدل على صدق المقياس.

ج. حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس: يوضحه جدول (٩)

جدول (٩) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس (ن=٦٢)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٥٤٥	١٠	٠,٦٧٨	١٨	٠,٤٠٦	٢٦	٠,٥٥٧	٣٤	٠,٤٠٨	٤٢	٠,٥٣٩	٥٠	٠,٥٢٥
٢	٠,٦٧٥	١١	٠,٥٠٥	١٩	٠,٣٩١	٢٧	٠,٢٦٣	٣٥	٠,٣٨٤	٤٣	٠,٥١١	٥١	٠,٥٢٨
٣	٠,٦٢١	١٢	٠,٥٨٩	٢٠	٠,٦١٨	٢٨	٠,٤٦٣	٣٦	٠,٤٤٨	٤٤	٠,٥٦٣	٥٢	٠,٤٣٠
٤	٠,٦٦٢	١٣	٠,٣٥٧	٢١	٠,٦٠١	٢٩	٠,٥٩٤	٣٧	٠,٣٩١	٤٥	٠,٦٥١	٥٣	٠,٣٨٤
٥	٠,٥٩٥	١٤	٠,٦٥٦	٢٢	٠,٥٢٧	٣٠	٠,٤٧٤	٣٨	٠,٤١٨	٤٦	٠,٥٢٥	٥٤	٠,٢٦٧
٧	٠,٥١٧	١٥	٠,٥٨٧	٢٣	٠,٣٢٨	٣١	٠,٣٥٤	٣٩	٠,٣٠٨	٤٧	٠,٥٢٢		
٨	٠,٦٠٦	١٦	٠,٤٦٢	٢٤	٠,٥٣٥	٣٢	٠,٥٨٧	٤٠	٠,٤٤٢	٤٨	٠,٥٠٥		
٩	٠,٥٩١	١٧	٠,٥١٠	٢٥	٠,٧٠٦	٣٣	٠,٢٥٦	٤١	٠,٣٣٢	٤٩	٠,٥٨٩		

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط قيم دالة إحصائياً عند (٠,٠١)، وهذا يدل على أن مقياس امريكا يتمتع بدرجة عالية من الصدق، وأن جميع مفردات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس مما يدل على أن هناك اتساقاً داخلياً للمقياس.

٢. الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس التعبير عن مشاعر الحب تجاه الأطفال ككل وثبات كل بُعد من أبعاده الثلاثة وثبات مفردات كل بُعد باستخدام طريقة الفا لكرونباخAlpha Cronbach ومعامل الفا المعياري، ومعامل ثبات بطريقة جتمان، وسبيرمان براون كما يوضحه جدول (١٠)

جدول (١٠) معاملات ثبات أبعاد مقياس التنشئة الاجتماعية للانفعالات

معامل الثبات بطريقة	الأفكار عن الانفعالات	العلاقة بين الأبناء	التعامل مع الانفعالات	التنشئة الاجتماعية لانفعال الغضب
الفا	٠,٨٨٣	٠,٨٨٨	٠,٨١٦	٠,٧٨٦
المعياري	٠,٨٨٩	٠,٨٨٠	٠,٨٠٣	٠,٧٨٩
جتمان	٠,٨٤٥	٠,٨٨٥	٠,٧١٤	٠,٧٠٢
سبيرمان	٠,٨٤٩	٠,٨٩٣	٠,٧١٦	٠,٧٠٢

وتم حساب معامل ثبات كل مفردة من مفردات مقياس التعبير عن مشاعر الحب تجاه الأطفال بطريقة الفا لكرونباخ ويوضحه جدول (١١)

جدول (١١) قيم معاملات ثبات كل مفردة من لمفردات أبعاد مقياس بطريقة الفا لكرونباخ (ن=٦٢)

الأفكار الآباء عن الانفعالات			العلاقة بين الأبناء		التعامل مع الانفعالات		التنشئة الاجتماعية لانفعال للغضب			
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٨٨٤	١٠	٠,٨٧١	١٨	٠,٨٧٣	٢٨	٠,٨٠١	٣٧	٠,٧٩٤	٤٦	٠,٨٧٤
٢	٠,٨٧٢	١١	٠,٨٧٦	١٩	٠,٨٧٦	٢٩	٠,٨٠٥	٣٨	٠,٧٩٥	٤٧	٠,٨٧١
٣	٠,٨٧٥	١٢	٠,٨٧٣	٢٠	٠,٨٧٩	٣٠	٠,٧٩٦	٣٩	٠,٧٧٩	٤٨	٠,٧٩٦
٤	٠,٨٧٠	١٣	٠,٨٧٨	٢١	٠,٨٦٩	٣١	٠,٧٨١	٤٠	٠,٧٨٢	٤٩	٠,٧٨١
٥	٠,٨٧٤	١٤	٠,٨٦٨	٢٢	٠,٨٦٥	٣٢	٠,٧٩٤	٤١	٠,٧٩٧	٥٠	٠,٧٩٤
٦	٠,٨٧٨	١٥	٠,٨٨٤	٢٣	٠,٨٦٨	٣٣	٠,٧٩٤	٤٢	٠,٨٧٩	٥١	٠,٨٦٩
٧	٠,٨٧٥	١٦	٠,٨٨٧	٢٤	٠,٨٧٤	٣٤	٠,٧٨٢	٤٣	٠,٨٦٩	٥٢	٠,٨٦٥
٨	٠,٨٧٣	١٧	٠,٨٧١	٢٥	٠,٨٧١	٣٥	٠,٧٩٤	٤٤	٠,٨٦٥	٥٣	٠,٨٦٨
٩	٠,٨٨١			٢٦	٠,٨٦٠	٣٦	٠,٧٨٣	٤٥	٠,٨٦٨	٥٤	٠,٧١١
				٢٧	٠,٨٦١						

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الفا لكل مفردة من مفردات أبعاد مقياس امريكا يساوى أو أقل من معامل الفا الكلى للبعد الذى تنتمى إليه المفردة أى أن جميع العبارات ثابتة، حيث إن تدخل العبارة لا يؤدى إلى خفض معامل الثبات الكلى للمحور الذى يقيس العبارة.

نتائج فروض الدراسة وتفسيرها:

ينص الفرض الرئيس على "توجد فروق دالة إحصائياً على أبعاد مقياس التنشئة الاجتماعية لانفعالات الأطفال، والدرجة الكلية ترجع إلى النوع الاجتماعى للطفل (ذكور- إناث) وعمر الطفل (٣- ٤) سنوات، (٥- ٦) سنوات والجنسية (أمريكى- آسيوى- مصري) والتفاعل ما بينهم".

- الفرض الأول: "توجد فروق دالة إحصائياً على بُعد أفكار الوالدين عن انفعالات الطفل ترجع إلى النوع الاجتماعى للطفل (ذكور- إناث) وعمر الطفل (٣- ٤) سنوات، (٥- ٦) سنوات والجنسية (أمريكى- آسيوى- مصري) والتفاعل ما بينهم"، وللتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار تحليل التباين المتعدد لحساب دلالة الفروق، واختبارشيفية لدلالة واتجاه الفروق بين متوسطات الدرجات.

جدول (١٣) تحليل التباين الثلاثى (عمر الطفل×النوع الاجتماعى الطفل× الجنسية) لدرجات أفكار الوالدين عن انفعالات

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة"ف"	الدلالة	مربع ايتا
عمر الطفل	١٧٣٢,٩٠	١	١٧٣٢,٩٠	٦٨,٣٧	٠,٠١	٠,٢٣
نوع الطفل	٢٩٩,٧٢	١	٢٩٩,٧٢	١١,٨٣	٠,٠١	٠,٠٥
الجنسية	٧٣٦,٥٩	٢	٣٦٨,٢٩	١٤,٥٣	٠,٠١	٠,١١
عمر الطفل × نوع الطفل	٢١٤,١٩	١	٢١٤,١٩	٨,٤٥	٠,٠١	٠,٠٤
عمر الطفل × الجنس	٣٢٨,٨٨	٢	١٦٤,٤٤	٦,٤٩	٠,٠١	٠,٠٥
نوع الطفل×الجنس	٢٧,٨٠	٢	١٣,٩٠	٠,٥٥	٠,٥٨	٠,٠٠
عمر.الطفل×نوع.الطفل×الجنس	١١٣,٠٢	٢	٥٦,٥١	٢,٢٣	٠,١١	٠,٠٢
الخطأ	٥٨٠٣,٨٩	٢٢٩	٢٥,٣٤			
الكلي	٩٢٥٦,٩٨	٢٤١				

قيمة "ف" الجدولية عند (١، ٢٢٩) ومستوى دلالة (٠,٠١)= ٦,٦٣٥ وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)=٣,٨٤

قيمة "ف" الجدولية عند (٢، ٢٢٩) ومستوى دلالة (٠,٠١)= ٤,٦٠٥ وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)=٣,٠٠

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً على بُعد الأفكار عن الانفعالات ترجع إلى عمر الطفل (٣- ٤) سنوات، ومن (٤- ٥) سنوات لصالح العمر من (٣- ٤) سنوات حيث بلغ متوسط درجاتهم (٦٣,٣٣±٦,٦٣) بينما كان للعمر من (٤- ٥) سنوات (٥١,٢٢±٥,٢٧)، وكذلك إلى نوع الطفل (ذكر- أنثي) لصالح الذكور (٥٧,٥٩±٧,٦٣) بينما كان للإناث (٥٤,٤٩±٨,٥٥)، وكذلك هناك فرق دال يرجع إلى الجنسية ويوضح اختبار شيفيه جدول (١٤)، كما يتضح وجود تفاعل دال بين عمر ونوع الطفل، وعمر وجنسية الطفل، وبين نوع الطفل

وجنسيته. كما يتضح أن ٢٣% من تباين الدرجات يرجع إلى عمر الطفل، ٥% يرجع إلى نوع الطفل، و١١% يرجع إلى جنسية الطفل، وهى نسب مرتفعة تدل على تأثير كبير.

جدول (١٤) اختبار شيفيه لدلالة واتجاه الفروق لدرجات الأفكار عن الانفعالات

الجنسية	المتوسط	أمريكي	أسيوي	مصري		قيمة شيفيه الحرجة
أمريكي	٦٤,١١				م١-م٢	٢,٤٣١
أسيوي	٥٩,٨٠	٤,٣٢*			م١-م٣	١,٨٨٩
مصري	٥٠,٨٧	١٣,٢٥*	٨,٩٣*		م٢-م٣	٢,١٣٩

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى الأفكار عن الانفعالات لدى الآباء بين الأمريكى الجنسية والأسيوى الجنسية لصالح الأمريكى، وبين الأمريكى والمصرى لصالح الأمريكي، وبين الآسيوى والمصرى لصالح الآسيوى، وذلك من خلال مقارنة القيم الحرجة لشيفيه بالفروق بين متوسط الدرجات. وبذلك يمكن القول أن الفرض الأول تحقق جزئياً.

يتضح من شكل (١) أن الأفكار عن الانفعالات التى ينقلها اولياء الأمور لأبنائهم تبدأ فى عمر الطفل من (٣- ٤) سنوات وتقل كلما زاد عمر الطفل (٤- ٥) سنوات وهى أكثر بالنسبة للإناث عنها للذكور فى العمر الأقل (٣- ٤) سنوات، كما يتضح أن تلك الأفكار أكبر ما تكون لدى الآباء أمريكى الجنسية عنه لدى الأسيوى الجنسية والأخير عنه لدى مصرى الجنسية وخاصة فى العمر (٤- ٥) سنوات، بينما نجد أن العمر (٣- ٤) سنوات تأخذ نفس ترتيب (٤- ٥) سنوات بالنسبة للذكور، بينما تتساوى الجنسية الأمريكية والمصرية بالنسبة للإناث، وتقل لدى الجنسية الآسيوية.

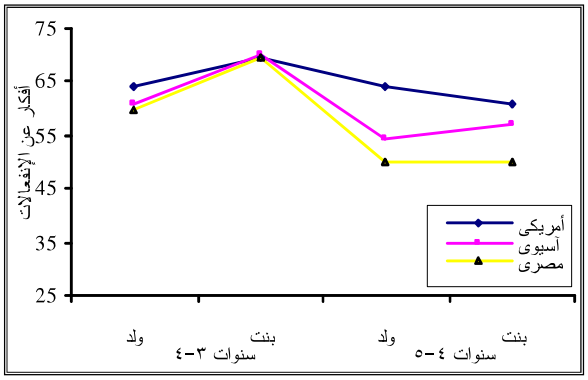

شكل (١) التفاعل بين عمر الطفل ونوعه، وجنسيته على بُعد الأفكار عن الانفعالات

- الفرض الثاني "توجد فروق دالة إحصائياً على بُعد العلاقة مع الطفل ترجع إلى النوع الاجتماعى للطفل (ذكور- إناث) وعمر الطفل (٣- ٤) سنوات، (٥- ٦) سنوات والجنسية (أمريكى- آسيوى- مصري) والتفاعل ما بينهم"

جدول (١٥) تحليل التباين الثلاثي (عمر الطفل×النوع الاجتماعي للطفل× الجنسية) لدرجات العلاقة مع الأبناء

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مربع ايتا
عمر الطفل	٦١٥,٩٧	١	٦١٥,٩٧	٣١,٦٣	٠,٠١	٠,١٢
نوع الطفل	٤٩٠,٤٩	١	٤٩٠,٤٩	٢٥,١٩	٠,٠١	٠,١٠
الجنسية	٢٣,٨١	٢	١١,٩١	٠,٦١	٠,٥٤	٠,٠١
عمر الطفل × نوع الطفل	١٨٦,٠٤	١	١٨٦,٠٤	٩,٥٥	٠,٠١	٠,٠٤
عمر الطفل × الجنسية	٢٩,٣٥	٢	١٤,٦٨	٠,٧٥	٠,٤٧	٠,٠١
نوع الطفل×الجنسية	٢٣٩,٩٣	٢	١١٩,٩٧	٦,١٦	٠,٠١	٠,٠٥
عمر.الطفل×نوع.الطفل×الجنسية	٥,٤٥	٢	٢,٧٣	٠,١٤	٠,٨٧	٠,٠٠
الخطأ	٤٤٥٩,٨١	٢٢٩	١٩,٤٨			
الكلي	٦٠٥٠,٨٧	٢٤١				

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند (٠,٠١) فى علاقة الآباء بالأبناء يرجع إلى عمر الطفل لصالح الأصغر سناً (٣- ٤) سنوات حيث بلغ متوسط درجاتهم (٣٨,٦٩±٥,٦٨) بينما كان للأكبر سنا (٤- ٥) سنوات (٣٤,٣٦±٤,٢٧)، وكذلك فروق فى الدرجات ترجع إلى نوع الطفل حيث كانت لصالح الإناث (٣٦,٩٢±٥,٠١) بينما كانت للذكور (٣٤,٩±٥,٤٣)، كما وجد تفاعل دال فى علاقة الآباء بالآبناء بين عمر الطفل ونوعه، وبين نوع الطفل وجنسيته ويوضح شكل (٢) التفاعل الثلاثي.

جدول (١٦) اختبار شيفيه لدلالة واتجاه الفروق لدرجات العلاقات مع الأبناء

الجنسية	المتوسط	أمريكي	أسيوي	مصري		قيمة شيفيه الحرجة
أمريكي	٣٧,٧١				م١-م٢	٢,١٣١
أسيوي	٣٧,٥٩	٠,١٢			م١-م٣	١,٦٥٧
مصري	٣٤,٧٢	٢,٩٩*	٢,٨٧*		م٢-م٣	١,٨٧٥

يتضح من جدول (١٦) (اختبار شيفيه) وجود فرق دال إحصائياً فى بُعد علاقة الآباء بالأبناء بين الأمريكى

الجنسية ومصرى الجنسية لصالح أمريكى الجنسية، وبين الأسيوى الجنسية ومصرى الجنسية لصالح الآسيوى الجنسية، والشكل التالى يوضح التفاعل بين النوع والعمر والجنسية على بُعد العلاقة مع الآبناء

يتضح من شكل (٢) وجود تفاعل لا رتبى فى علاقة الآباء مع الآبناء حيث كانت أعلى ما يكون لذكور الأطفال المصرين فى سن (٣- ٤) سنوات وتقل لدى الإناث فى نفس العمر ثم لدى الذكور فى عمر (٤- ٥) سنوات وتعاود الارتفاع لدى الإناث فى نفس العمر السابق.

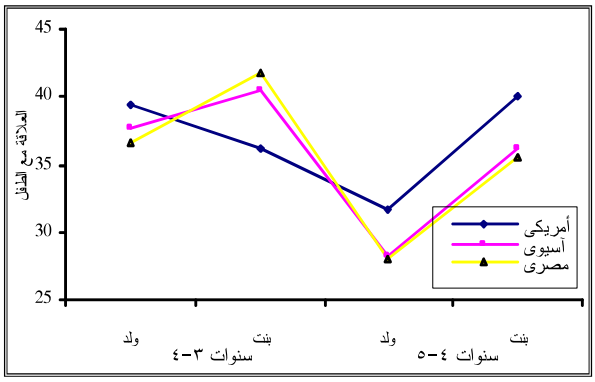

شكل (٢) يوضح التفاعل بين النوع والعمر والجنسية على بُعد العلاقة مع الطفل

- الفرض الثالث: "توجد فروق دالة إحصائياً على بُعد استراتيجيات التعامل مع الانفعالات ترجع إلى النوع الاجتماعى للطفل (ذكور- إناث) وعمر الطفل (٣- ٤) سنوات، (٥- ٦) سنوات والجنسية (أمريكى- آسيوى- مصري) والتفاعل ما بينهم".

جدول (١٧) تحليل التباين الثلاثي (عمر الطفل×النوع الاجتماعي للطفل× الجنسية) لدرجات بعد التعامل مع الانفعالات

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مربع ايتا
عمر الطفل	٣٥٠٦,٨٩	١	٣٥٠٦,٨٩	١٠٥,٨٢	٠,٠١	٠,٣٢
النوع الاجتماعي للطفل	١٩٤,٧١	١	١٩٤,٧١	٥,٨٨	٠,٠٢	٠,٠٣
الجنسية	٢٥٣,٠٣	٢	١٢٦,٥١	٣,٨٢	٠,٠٢	٠,٠٣
عمر الطفل × نوع الطفل	٦٢,٢٨	١	٦٢,٢٨	١,٨٨	٠,١٧	٠,٠١
عمر الطفل × الجنس	٦٣,٢٧	٢	٣١,٦٤	٠,٩٥	٠,٣٩	٠,٠١
نوع الطفل×الجنس	٦٤,٩٩	٢	٣٢,٤٩	٠,٩٨	٠,٣٨	٠,٠١
عمر .الطفل×نوع.الطفل×الجنسية	١٢٦,٧١	٢	٦٣,٣٦	١,٩١	٠,١٥	٠,٠٢
الخطأ	٧٥٨٩,٣٩	٢٢٩	٣٣,١٤			
الكلي	١١٨٦١,٢٧	٢٤١				

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً فى بُعد درجات التعامل مع الانفعالات يرجع إلى عمر الطفل لصالح العمر الأكبر (٤- ٥) سنوات حيث بلغ المتوسط (٣٦,٠٢±٧,٠٢) بينما كان للعمر الأصغر (٢٥,٨٦±٤,٢٤)، وكذلك لنوع الطفل لصالح الإناث (٣٤,٦٩±٧,٢١) بينما كان المتوسط للذكور (٢٨,٨±٧,٥١)، وهناك فرق دال يرجع إلى اختلاف جنسية الطفل يوضحه جدول اختبار شيفيه

جدول (١٨) اختبار شيفيه لدلالة واتجاه الفروق لدرجات التعامل مع الانفعالات

الجنسية	المتوسط	أمريكي	أسيوي	مصري		قيمة شيفيه الحرجة
أمريكي	٢٨,٣٧				م١-م٢	٢,٧٨٠
أسيوي	٣٠,٧٥	٢,٣٨-			م١-م٣	٢,١٦١
مصري	٣٤,١٣	*٥,٧٥	*٣,٣٨		م٢-م٣	٢,٤٤٦

يتضح من الجدول (١٨) (اختبار شيفيه) وجود فرق دال فى التعامل مع الإنفعالات بين الأمريكى الجنسية ومصرى الجنسية لصالح مصرى الجنسية، وبين الآسيوى الجنسية ومصرى الجنسية لصالح مصرى الجنسية، والشكل التالى يوضح التفاعل بين النوع وعمر الطفل وجنسيته.

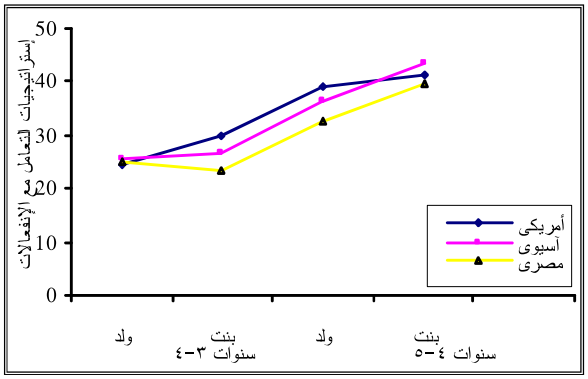

شكل (٣) التفاعل بين النوع وعمر الطفل والجنسية على متغير التعامل مع الانفعالات

يتضح من شكل (٣) بصفة عامة ارتفاع درجة التعامل مع الانفعالات لدى الطفل الأمريكى الجنسية عن الآسيوي، والأخير عن مصرى الجنسية، كما يتضح أن

هناك تقارب فى التعامل مع الانفعالات لدى الذكور (٣- ٤) سنوات بالنسبة للجنسيات الثلاث، بينما كان ترتيبهم للإناث الأمريكى الجنسية ثم الآسيوى ثم المصرى، فى حين كان الترتيب للأطفال عمر (٤- ٥) سنوات الآسيوى ثم الأمريكى ثم المصري، ولكن بالنسبة للذكور.

- الفرض الرابع: "توجد فروق دالة إحصائياً على التنشئة الاجتماعية لانفعالات الغضب ترجع إلى النوع الاجتماعى للطفل (ذكور- إناث) وعمر الطفل (٣- ٤) سنوات، (٥- ٦) سنوات والجنسية (أمريكى- آسيوى- مصري) والتفاعل ما بينهم".

جدول (١٩) تحليل التباين الثلاثي (عمر الطفل×نوع الطفل× الجنسية) لدرجات التنشئة الاجتماعية للغضب

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مربع ايتا
عمر الطفل	٤٨٠,٥٥	١	٤٨٠,٥٥	١٩,٠١	٠,٠١	٠,٠٨
نوع الطفل	٦٦٤,٥٦	١	٦٦٤,٥٦	٢٦,٢٩	٠,٠١	٠,١٠
الجنسية	٣٣٢,٧٤	٢	١٦٦,٣٧	٦,٥٨	٠,٠١	٠,٠٥
عمر الطفل × نوع الطفل	١٣,٤٩	١	١٣,٤٩	٠,٥٣	٠,٤٧	٠,٠٠
عمر الطفل × الجنسية	١٩,٨٨	٢	٩,٩٤	٠,٣٩	٠,٦٨	٠,٠٠
نوع الطفل×الجنسية	٤٠,٧٩	٢	٢٠,٤٠	٠,٨١	٠,٤٥	٠,٠١
عمر .الطفل×نوع.الطفل×الجنسية	١٠٣,٠٦	٢	٥١,٥٣	٢,٠٤	٠,١٣	٠,٠٢
الخطأ	٥٧٨٩,٤٣	٢٢٩	٢٥,٢٨			
الكلي	٧٤٤٤,٥٠	٢٤١				

يتضح من شكل (٤) وجود فرق دال عند (٠,٠١) فى درجات بُعد التنشئة الاجتماعية لانفعال للغضب يرجع إلى عمر الطفل لصالح (٤- ٥) سنوات (٦٠,٣٦±٤,٩٧) بينما كان للأصغر سنا (٥٥,٧٥±٦,٢٩)، وكذلك بالنسبة لنوع الطفل لصالح الذكور (٦٠,٧٧±٦,٠٨) بينما كان للإناث (٥٥,٣٥±٤,٨٦) كما وجدت فروق دالة ترجع إلى جنسية الطفل يوضحها جدول (٢٠) اختبار شيفيه.

جدول (٢٠) اختبار شيفيه لدلالة واتجاه الفروق لدرجات التنشئة الاجتماعية لانفعال للغضب

العنصر	المتوسط	أمريكي	أسيوي	مصري		قيمة شيفيه الحرجة
أمريكي	٥٨,٨٣				م١-م٢	٠,٦٩٠
أسيوي	٦٠,٠٢	*١,١٨-			م١-م٣	٠,٥٣٦
مصري	٥٥,٣٢	*٣,٥١	*٤,٧٠		م٢-م٣	٠,٦٠٧

يتضح من جدول (٢٠) (اختبار شيفيه) وجود فرق دال فى التنشئة الاجتماعية لانفعال الغضب بين الأمريكى الجنسية والآسيوى الجنسية لصالح الآسيوى الجنسية، وبين الأمريكى الجنسية والمصرى لصالح الأمريكي، وبين الآسيوى والمصرى لصالح الأسيوي.

يتضح من شكل (٤) تطابق التنشئة الاجتماعية لانفعال الغضب لدى الطفل الأمريكى والآسيوى الجنسية من الذكور والإناث فى عمر (٣- ٤) سنوات، بينما انخفض لدى الأطفال المصريين، كما يتضح التنشئة الاجتماعية للغضب لدى الأطفال عمر (٤- ٥) سنوات تتدرج فى الانخفاض لدى الذكور من الآسيوى الجنسية ثم الأمريكى ثم المصرى أما بالنسبة للإناث فهى متقاربة لدى الجنسيات الثلاث.

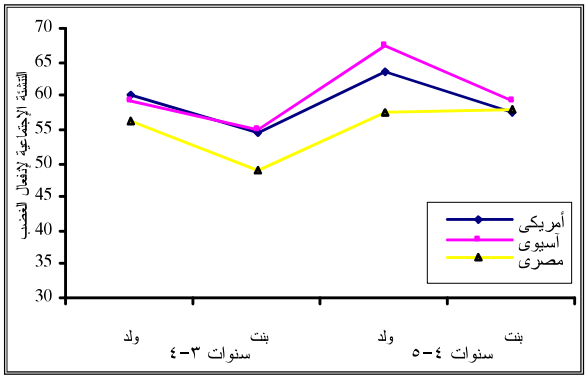

شكل (٤) التفاعل بين النوع وعمر الطفل والجنسية على متغير التنشئة الاجتماعية للغضب

وفيما يتصل بالمصادر المتنوعة التى يعتمد عليها الأباء كمصادر للمعلومات والدعم فى تنشئة أطفالهم ظهرت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٢١) ترتيب مصادر المعلومات والدعم لتنشئة الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور

مصادر الدعم								
لدى الأمريكان			لدى الأسيويين			لدى المصرين		
المصدر	التكرار	%	المصدر	التكرار	%	المصدر	التكرار	%
الكتب	٢٠٠	%٨٢,٩٩	التعلم من آباء آخرين	٢٠٨	٨٦,٣١	الخبرة السابقة فى تربية طفل	٢٠٢	٨٣,٨٢
الاسطوانات المدمجة	١٩٢	%٧٩,٦٧	الكتب	٢٠٦	٨٥,٤٨	التعلم من أباء آخرين	١٩٩	٨٢,٥٧
مواقع الأنترنت	١٨٨	%٧٨,٠١	الاسطوانات المدمجة	٢٠١	٨٣,٤٠	حضور ورش عمل	١٩٦	٨١,٣٣
حضور ورش العمل	١٨٦	%٧٧,٠٨	مواقع الأنترنت	١٩٢	٧٩,٦٧	مواقع الأنترنت	١٩٣	٨٠,٠٨
الخبرة السابقة فى تربية طفل	١٧٨	%٧٣,٨٦	حضور ورش العمل	١٨٨	٧٨,٠١	الكتب	١٨٦	٧٧,١٨
التعلم من آباء آخرين	١٧٦	%٧٣,٠٣	الخبرة السابقة فى تربية طفل	١٨٦	٧٧,١٨	الأسطوانات المدمجه	١٧٨	٧٣,٨٦

ويتضح من الجدول السابق أن الأباء اعتبروا أن الكتب المتخصصة فى مجال تربية الأطفال وتنشئتهم تأتى على قمة المصادر التى يعتمدون عليها فى هذا المجال بنسبة ٨٢,٩٩% ثم تلتها الأسطوانات المدمجة ومواقع الأنترنت، بينما جاء التعلم من آباء آخرين على قمة المصادر التى اعتمد عليها الأباء الأسويين للحصول على الدعم المعلوماتى والخبرات السابقة فى مجال التعامل مع الأطفال وذلك بنسبة اجماع ٨٦,٣١%، أما بالنسبة للأباء المصريين فقد ذكروا أن ٨٣,٨٢% منهم يعتمدون على خبراتهم السابقة فى تربية طفل، ولعل ذلك يشير إلى تنوع المصادر التى يمكن أن تقدم للوالدين المعلومات المتخصصة فى مجال تربية الأبناء والتعامل معهم، ويبقى الاحتياج لمزيد من الدراسات فى هذا المجال للتعرف على مدى استفادة أولياء الأمور بهذه المصادر المتنوعة والعائد المتوقع منها على الطريقة التى يتعامل بها الآباء مع أبنائهم.

عرض ومناقشة النتائج:

- فيما يتصل ببعد أفكار آولياء الأمور عن انفعالات الأطفال أظهرت النتائج أهمية الافكار التى يكونها أولياء الامور عن انفعالات أطفالهم فى التنشئة الاحتماعية لانفعالات الاطفال، فقد أظهر أولياء الامور من مختلف الجنسيات الممثلة فى الدراسة مدى أهمية التعبير عن الانفعالات فى حياة الطفل وأنها مطلب حيوى لنمو الطفل ونجاحه، وكذلك أهمية التحدث مع الطفل عن الانفعالات ويتفق هذا مع دراسة (Cole, P, M.& Tan,P.Z 2007) فى أن التنشئة الاجتماعية للانفعالات تكون صريحة فى بعض الاحيان وضمنية فى احيان أخرى حيث يمكن أن تبدا من الرسائل المباشرة وغير المباشرة التى ينقلها الاباء لابنائهم خاصة وان هذه الرسائل تبدأ فى سن مبكره من حياة الطفل، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Bornstein& Cheas, 2005)، كما ظهر أن أولياء الامور أظهروا أن من مسئولياتهم تجاه ابنائهم هو اتاحة الفرصة للتعبير عن الانفعالات. ويتفق ذلك مع دراسة (Bird, 2006).
- فيما يتصل بعلاقة أولياء الامور مع الطفل أشارت النتائج أن عمر الطفل ونوعه الاجتماعى من المتغيرات ذات الصله بعلاقة الأباء بالابناء وذلك نظرا لتباين ما يتوقعه اولياء الامور من ابنائهم فيما يتصل بالجانب الانفعالى من نموهم فما هو مقبول من الطفل الاصغر لا يقبله الوالدين من أخيه أو اخته الاكبر سنا، وما هو مقبول من الذكر فى نطاق التعبير عن الانفعالات من وجهة نظر الوالدين لا يعد مقبولا من الاناث ويتفق ذلك مع النتائج التى توصلت لها دراسات سابقة بخصوص ان الاناث يعبرن أكثر كثافة عن انفعالاتهن مقارنة بالذكور، وما هو مقبول من الاناث للتعبير عن احد الانفعالات السلبية مثل الحزن كالبكاء لا يعتبر مقبولا كوسيلة للتعبير عن نفس الانفعال من الذكور، وما يقبله الوالدين من وسائل للتعبير عن الغضب لدى الذكور لا يعد مقبولاً اجتماعيا حين تستخدمها الاناث وفى ذلك اشارة لأهمية العوامل الثقافية فى تحديد وضبط أساليب التعبير الانفعالى. وتتفق نتائج الدراسة الحالة مع نتائج دراسة (Denham, 1998) ونتائج دراسة (Eisenberg, 1998).
- فيما يتصل بالاستراتيجيات واساليب تعامل الوالدين مع انفعالات الاطفال فقد ارتبطت بعمر الطفل ونوعه الاجتماعى وجنسيته وذلك لأن الاستراتيجيات تكون موجهه نحو الجانب التعبيرى من انفعالات الاطفال وهو الجانب الظاهرى وفيه يتاح لولى الامر اختيار الوسيلة التى يراها أنسب لضبط انفعالات الطفل، ففى بعض الثقافات يكون شائعا الاهتمام بالاستماع للموسيقى أو الذهاب لمكان هادىء خال من المثيرات أثر كبيرا فى تهدئة الطفل بينما قد يرى أباء أخرين أن التحدث مع

الطفل حديث والدى حنون يؤدى إلى نفس النتيجه المرجوه من تهدئة الطفل. والعبرة هنا ليس باتباع أسلوب موحد دون غيره من أستراتيجيات للتعامل مع الانفعالات ولكن بما ثبت من خلال الخبرات الشخصية المباشرة والصلة الوثيقة فى أنه يسهم فى دعم الدور الوالدى من حيث مساعدة أبنائهم التعبير عن الانفعالات بالشكل اللائق المقبول اجتماعيا. وتتفق مع ما توصلت إليه أبحاث (Eisenberg& Fabes, 1995)

- وفيما يتصل بالتنشئة الاجتماعية لانفعال الغضب ظهر دور كلا من عمر الطفل ونوعه الاجتماعى وجنسيته وينسجم ذلك مع استجابة الوالدين علىالابعاد الفرعية للمقياس المستخدم فى الدراسة فهذا البعد بمثابة محصلة اجمالية للابعاد الفرعية وهو بمثابة نموذج لمكونات عملية التنشئة الاجتماعية للابناء، وتشمل تلك المكونات افكار ولى الامر عن الانفعالاته من حيث مدى اهميتها، العلاقة مع الطفل فمن الطبيعى ان تسمح العلاقات الوثيقة بفرصة افضل لولى الامر للتعرف على الحالات الانفعالية المختلفة لطفله والسياق الاجتماعى الذى تتم فيه، ويتكامل مع ذلك الاستراتيجيات المحددة التى يتبعها الوالدين نحو انفعالات اطفالهم، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Kolmodin, 2006)، ونتائج دراسة (Thompson, 1994)

التوصيات:

١. تحديد القيم الثقافية والأهداف التى يتم تنشئة الأطفال انفعاليا وفقاً لها.
٢. الاهتمام بدعم الكفاءة الانفعالية Emotional Competence لدى الأطفال بإعتبارها منتج لعملية التنشئة الاجتماعية للانفعالات.
٣. دراسة أفضل الممارسات التى يقوم بها أولياء الأمور لتنشئة أطفالهم اجتماعياً وذلك عبر ثقافات متنوعة بهدف الوقوف على الممارسات العامه والممارسات النوعية التى يمكن التوصل إليها والتى يمكن الإستفادة منها لتحقيق أفضل النتائج فى مجال تنشئة الانفعالات اجتماعياً.
٤. تصميم برامج تدريبية لأولياء الأمور تدعم دورهم فى مساعدة الطفل على النمو الانفعالى.
٥. تصميم أدوات قياس مصورة تقيس انفعالية الاطفال فى علاقتها بمتغيرات ثقافيه وحضارية.

المراجع:

١. أحمد محمد عبدالخالق (٢٠٠١): المعجم العربى للسمات الوجدانية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد ٣٣
٢. أحمد معروف (٢٠٠٣): **البحث العلمى**، كلية الآداب والعلوم- جامعة قطر.
٣. أحمد محمد عبدالخالق (١٩٨٩): **أسس علم النفس**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٤. أحمد الرفاعى غنيم ونصر محمود صبرى (٢٠٠٠): **تعلم بنفسك التحليل الإحصائى باستخدام SPSS**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٥. إدوارد ج. مورای (١٩٨٨): **الدافعية والانفعال**. ترجمه احمد عبدالعزيز سلامه. دار الشروق. القاهرة.
٦. إديل فابر، إلين مازليش (٢٠٠١): **كيف تتحدث فيصغى الصغار إليك وتصغى إليهم عندما يتحدثون**، تعريب فاطمة عصام صبرى، مؤسسة العبيكان الرياض- المملكة العربية السعودية، بالتعاقد مع ناشر الكتاب الأصلى روسون ويد نيويورك
٧. حسين مؤنس (١٩٩٨): الحضارة- الطبعه الثانية. المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.الكويت. **سلسلة "عالم المعرفة"** العدد ٢٣٧.
٨. سميحه محمد عطية (٢٠٠٥): الذكاء الانفعالى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
٩. شابيرو لورانس (٢٠٠١): **كيف تنشىء طفلا يتمتع بذكاء عاطفي- دليل الآباء للذكاء العاطفي**، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.
١٠. عزت عبدالعظيم الطويل (١٩٩٩): **معالم علم النفس المعاصر**. ط٣. دار المعرفة الجامعية: الأسكندريه.
١١. عواطف إبراهيم (٢٠٠١): التعلم الاجتماعى فى رياض الأطفال، نصوصه وتطبيقاته العملية- **سلسلة التنمية البشرية فى رياض الأطفال**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٢. علاء الدين كفافى (١٩٩٧): **علم النفس الارتقائي- سيكولوجية الطفولة والمراهقة**. مؤسسه الاصاله: القاهرة. صص٢٢٥-٢٩٩.
١٣. فيصل عباس (١٩٩٧): **علم نفس الطفل- النمو النفسى والانفعالى للطفل**. دار الفكر العربي. بيروت.
١٤. كاملة الفرخ شعبان، عبدالجابر تيم (١٩٩٩): **النمو الانفعالى عند الطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
١٥. محمد عبدالرحيم عدس (٢٠٠١): **مدخل إلى رياض**

الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٦. محمد عبدالسلام سالم (٢٠٠٢): الاتجاهات الحديثة فى دراسة فعالية الذات- دراسة تحليلية فى ضوء نموذج باندورا، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد٣٦، المجلد الثاني. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.

١٧. محمود السيد ابوالنيل (١٩٨٨): **علم النفس عبر الحضارى**، دار النهضة العربية، القاهرة

١٨. محمد عثمان نجاتى (١٩٨٤): **علم النفس فى حياتنا اليومية**، ط١١، دار القلم، الكويت.

١٩. مفيد نجيب حواشين، زيدان نجيب حواشين (٢٠٠٢): **إرشاد الطفل وتوجيهه**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان الأردن.

٢٠. ميرنا شوريه، تيريزا دايجرونيمو (٢٠٠٢)، كيف نعلم أطفالنا طرق التفكير، ترجمة: أحمد رامو **سلسلة تربية الطفل ٣**، منشورات دار علاء الدين، سورية، دمشق.

21. Bird, A.,& Reese, E.& Tripp, G. (2006): Parent-child talk about past emotional eventa: Associations with child temperament and goodness of fit. **Journal of Cognition and Development**,7,189- 210

22. Bornstein and Cheah, (2005): "Culture and parenting" in an ecological contextual perspective on developmental science, K. H. Rubin, O. B. Chung, Editors, **Parental beliefs, parenting, and child development in cross-cultural perspective**, Psychology Press, London, UK.

23. Bornstein, M. H. (2002): **Toward a multicultural, multiage**, **Multimethod Science Human Development**, 45

24. Camras, L. A., Meng, Z., Ujiie, T., Dharamsi, S., Miyake, S., Miyake, K., Oster, H.,et al. (2002): Observaing emotion in infants: Facial expression ,body behavior, and rater judgments of responses to an expectancy- violating event. **Emotion**, 2.

25. Chao, R, K. (1994): Beyond Parental Control and Authoritarian Parenting Style: Understanding Chinese Parenting Through the Cultural Notion of Training. **Child Development**, 65.

26. Cheah, C. S. L.& Rubin, K. H. (2004): European American and mainland Chinese mothers' responses to aggression and social withdrawal in preschoolers. **International Journal of Behavioral Development**, 28.

27. Cole, P., M.& Tan, P. Z. (2007): **Emotion socialization from a cultural Perspective,at Handbook of socialization: Theory and Research**, edited by Grusec, E, and Hastings, P., D., The Guiford Press, New York.

28. Durbrow, Pena, Masten, Sesma& Williamson, (1999): Mothers' conceptions of child competence in contexts of poverty: The Philippines, St. Vincent, and the United States. **International Journal of Behavioral Development**, 25

29. Denham, S., A., (1998): **Emotional Development in young children**. New York: Guilford Press

30. Eisenberg, N., Cumberland, A.& Spinrad, T. L. (1998): Parental Socialization of emotion. **Psychological Inquiry**, 9

31. **Human Development Report 2009, Overcoming barriers: Human mobility and development**, Published for the United Nations Development Programme (UNDP): available at www.hdr.undp.org/en/reports/global/hdr2009

32. Eisenberg, Nancy& Fabes, Richard A.,& Murphy, M., Masz K., P., Smith, M.& Karbon, M. (1995): The role of emotionality& regulation in children's social functioning: A longitudinal study. **Child Development**, Vol,66.

33. Ekman, P., (1992): Are there basic emotions? **Psychological Review**, 99.

34. Ekman, P., (1997): Should We Call it

expression or Communication? **Innovations in Social Science Research**, Vol. 10, No. 4, pp. 333-344.

35. Elfenbein, H., A.& Others (2002): Emotional Intelligence and the Recognition of Emotion From Facial Expressions. In L. Barrett& P. Salovey (Ed.): **The wisdom of feelings: Processes Underlying Emotional Intelligence**
36. Fivush, R., Brotman, M. A., Buckner, J. B., Goodman, S. H. (1999): Gender differences in parent-child emotion narratives. **Sex Roles**,42.
37. Keller, H. (2003): Socialization for Competence: Cultural models of infancy. **Human Development**, 46.
38. Leyendecker, B., Howood L., Lamb, M. E.& Schoelmerich, A. (2002): Mother's Socialization goals and evaluations of desirable and undesirable everyday situations in two diverse cultural groups. **International Journal of Behavioral Development**, 26
39. Kolmodin, K. E. (2006): **Exploring links between children's understanding of emotion, parent-child reminiscing about emotional events, and the kindergarten classroom affective environment,** Loyola university Chicago, USA. p26
40. Radford, M. (2002): **Educating the Emotions: Interior and Exterior Realities**. Canterbury Christ Church Univeristy College. Blackwell Publishers.
41. Scherer, K. R.& Wallbott, H. G. (1994): Evidence for universality and cultural variation of differential emotion response patterning. **Journal of Personality and Social Psychology**, 66.
42. Super C., M.& Harkness, S. (1986): The developmental niche: A conceptualization at the interface of child and culture, **International Journal of Behavioral Development**, 9
43. Suveg, C., Zeman J., Flannery, E., Schroeder, and Cassano,C. (2005): Emotion Socialization in Families of ChildrenWith an Anxiety Disorder, **Journal of Abnormal Child Psychology**, Vol.33, No.2.
44. Shipman, K. L., et al. (2007): **Maternal emotion socialization in maltreating and non-maltreating families: Implications for children's emotion regulation**, Blackwell Publishing, USA.
45. Thompson, R., A. (1994): Emotion regulation: A theme in search of a defination. In N.A. Fox (Ed.) **The development of emotion regulation**. Biological and behavioral aspects. Monographs of Society for Research in Child Development, 59, Serial No. 240.
46. Wu, P., Robinson, C. C.,Yang, C., Hart, C. H., Olsen, S. F., Porter, C. L., et al. (2002): Similarities and differences in mothers' parenting of preschoolers in China and the United States. **International Journal of Behavioral Development**

الملاحق

المصادر الوالدية للتنشئة الإنفعالية:

من فضلك اختار احدى المصادر التالية والتى تستعين بها حتى تعرف كيف تتعامل مع انفعالات طفلك:

الكتب (...)
الأقراص الممغنطة (...)
شرائط الفيديو (...)
الدروس الجامعية (...)
الدروس الوالدية وورش العمل (...)
مواقع الأنترنت (...)
الخبرة الشخصية (...)
التعلم من أباء آخرين (...)
الخبرة السابقة فى تربية الأبناء (...)

ترجمة مقياس التنشئة الإجتماعية للأنفعالات:

العبارات	لا أو افق بشدة	أو افق	إلى حد ما	أو افق	أو افق بشدة
افكار ولى الأمر عن الأنفعالات: مجموعة الرسائل التى تنتقل من الآباء للأبناء بشكل مباشر أو ضمنى					
١. اخبر طفلى بأن الانفعالات أكثر أهمية من الأفكار	...	...	...	...	...
٢. لا اعتقد انها فكرة جيدة أن انتبه لمشاعر طفلى	...	...	...	...	...
٣. لا اهتم بانفعالات طفلى.	...	...	...	...	...
٤. الانفعالات جزء مهم جدا من حياة الطفل.	...	...	...	...	...
٥. الانفعالات تدعم نمو طفلى نموا جيدا	...	...	...	...	...
٦. غالبا ما احتار حول معرفة انفعالات طفلى	...	...	...	...	...
٧. ابدا لا استسلم لانفعالات طفلى	...	...	...	...	...
٨. دائما ما اشجع طفلى للتعبير عن انفعالاته	...	...	...	...	...
٩. اعتقد أن التعبير عن المشاعر يعتبر ضعفا.	...	...	...	...	...
١٠. أعتقد أن التعبير عن الأنفعالات يدعم نمو الطفل.	...	...	...	...	...
١١. اعتقد أن الانفعالات جزء رئيسى من نجاح العلاقات الإجتماعية	...	...	...	...	...
١٢. أعتقد أن التعبير عن الانفعالات يساعد طفلى على النجاح فى المدرسة	...	...	...	...	...
١٣. أعتقد أن الحديث عن الأنفعالات مع طفلى مضيعة للوقت.	...	...	...	...	...
١٤. أعتقد أن اظهار الأنفعالات يمكن أن يكون خطيرا.	...	...	...	...	...
١٥. ارى أن إظهار بعض الإنفعالات يعد خطأ (مثال الغضب).	...	...	...	...	...
١٦. اعتقد أن معرفة مشاعر طفلى يعد جزءا اساسيا من دورى كوالد	...	...	...	...	...
١٧. أعتقد أنه من مسئولياتى كولى أمر هو تدريب طفلى كيف يعبر عن انفعالاته	...	...	...	...	...
علاقتك مع طفلك: من خلال علاقة ولى الأمر مع الطفل					
١٨. أكون دائما مدركا لإنفعالات طفلى.	...	...	...	...	...
١٩. أشعر بارتياح نحو انفعالات طفلى.	...	...	...	...	...
٢٠. ألقى اهتمام كبير بكيف يشعر طفلى	...	...	...	...	...
٢١. لا استطيع تجاهل مشاعر طفلى.	...	...	...	...	...
٢٢. دائما أستطيع تحديد انفعالات طفلى.	...	...	...	...	...
٢٣. دائما أعرف بالتحديد كيف يشعر طفلى عندما يكون سعيدا.	...	...	...	...	...
٢٤. دائما أعرف بالتحديد كيف يشعر طفلى عندما يكون غاضبا.	...	...	...	...	...
٢٥. دائما أعرف بالتحديد كيف يشعر طفلى عندما يكون حزينا	...	...	...	...	...
٢٦. دائما أعرف بالتحديد كيف يشعر طفلى عندما يكون خائفا.	...	...	...	...	...

العبارات	لا أو افق بشدة	أو افق	إلى حد ما	أو افق	أو افق بشدة
٢٧. استطيع قراءة انفعالات طفلى.	...	...	...	...	...
استراتيجية التعامل مع مشاعر الطفل: كيفية التصرف تجاه انفعالات الطفل					
٢٨. أفضل طريقة للتعامل مع مشاعر طفلى هو المرور بالخبرة ذاتها.	...	...	...	...	...
٢٩. عندما يكون طفلى حزينا فإننى أتحدث معه/معها عن أحداث مبهجه لإسعاده.	...	...	...	...	...
٣٠. عندما يكون طفلى غاضبا فأنى ادربه كيف يعبر عن مشاعره	...	...	...	...	...
٣١. عندما يكون طفلى منزعجا فإنى ادربه على استخدام بعض التكنيكات مثل الذهاب إلى الركن الهادىء	...	...	...	...	...
٣٢. عندما يكون طفل مسرورا الى حد مبالغ فيه لإنى اتحدث معه/ معها عن كيفية التحكم فى المشاعر.	...	...	...	...	...
٣٣. ادرب طفلى كيف يعبر عن المشاعر الإيجابية مثل السعادة.	...	...	...	...	...
٣٤. أدرب طفلى كيف يخفى المشاعر السلبية.	...	...	...	...	...
٣٥. أخبر طفلى أنه يمكنه البكاء أمام الآخرين	...	...	...	...	...
٣٦. الطريقة التى يعبر بها طفلى عن مشاعره تعتمد على نوعه.	...	...	...	...	...
التنشئة الإنفعالية للغضب					
٣٧. عندما يكون طفلى غاضبا فأنا أعرف دائما.	...	...	...	...	...
٣٨. أنا أعرف ما يغضب طفلى.	...	...	...	...	...
٣٩. طفلى يغضب منى.	...	...	...	...	...
٤٠. طفلى يغضب من معلمه/ معلمته	...	...	...	...	...
٤١. طفلى يغضب من أخوته (من فضلك لا تجب عن هذا السؤال إن لم كن لطفلك أشقاء)	...	...	...	...	...
٤٢. يغضب طفلى من الغرباء	...	...	...	...	...
٤٣. يغضب طفلى من اصدقائه	...	...	...	...	...
٤٤. عندما يشعر طفلى بالغضب فإنه دائما يبكى.	...	...	...	...	...
٤٥. أعرف أن طفلى غضبان من تعبيرات الوجه	...	...	...	...	...
٤٦. أعرف أن طفلى غضبان من نبرات الصوت	...	...	...	...	...
٤٧. من الصعب معرفة متى يشعر طفلى بالغضب.	...	...	...	...	...
٤٨. بعد التعبير عن الغضب يشعر طفلى بالحزن.	...	...	...	...	...
٤٩. بعد التعبير عن الغضب يشعر طفلى بالخجل.	...	...	...	...	...
٥٠. بعد التعبير عن الغضب يشعر طفلى بالسعادة.	...	...	...	...	...
٥١. أعرف المواقف التى تغضب طفلى.	...	...	...	...	...
٥٢. قراءة كتاب مع طفلى يساعد على السيطرة على المشاعر.	...	...	...	...	...
٥٣. الاستماع للموسيقى يساعد طفلى على السيطرة على المشاعر	...	...	...	...	...
٥٤. اللعب مع الأقران يساعد على السيطرة على المشاعر	...	...	...	...	...

Summary

Socialization of pre-school children from Parents perspective Emotion Cross-cultural study

The present study aimed to examine the socialization of children's from parent perspective through a sample of parents of children, between the ages of 3-5 years and a variety of nationalities (American, Asians, Egyptians), in light of the dimensions of emotion socialization scale which included the following sub dimension, Parental ideas about emotion, The relationship with the child, Strategies for handling child' feelings, Anger Socialization and the scale included open-ended question about parents' socialization resources

The study found that there is an impact of the interaction of the child gender, age, and nationality on children's emotions socialization process, also there is varied sources of parents to obtain the information necessary to deal with the emotions of their children.

فعالية دورة تدريبية للإسعافات الأولية في رياض الأطفال - دراسة تجريبية

د. هدى جلال عبد الوهاب
استاذ الدراسات الطبية والنفسية المساعد قسم دراسات الطفولة
جامعة الملك عبد العزيز

الملخص:

قد يكون الطفل هو الشخص الوحيد المتواجد اثناء ظهور الامر الطارئ، وهدفت الدراسة تقييم فعالية دورة تدريبية للإسعافات الأولية للأطفال فى الروضة، وفى ضوء الدراسات السابقة والأبحاث تحددت الإجراءات المنهجية، من خلال استخدام الوصف والتصميم التجريبى للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وتم تفسير ومناقشة النتائج فى ضوء الأطر والنماذج النظرية المتعارف عليها، وتألفت العينة (٢٢) طفلا تراوحت اعمارهم بين (٥- ٦) سنوات فى مرحلة التمهيدى من الجنسين، ولجمع البيانات تم الاستعانة بأداتين مقابلة، اختبار الاسعاف الأولى المعرفى المعدل قبل تنفيذ البرنامج وبعده على عينة البحث، واختبار تطبيقى على ممارسة الإسعاف الأولى بعد تنفيذ الدورة التدريبية، واستخدم البرنامج الإحصائى **SPSS** لمعالجة البيانات والتحليل الاحصائى، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة عند تطبيق اختبار الاسعاف الأولى المعرفى المعدل قبل وبعد تنفيذ الدورة التدريبية، مما يعنى أن تدريب الاطفال على الإسعاف الأولى قد زودهم بمعلومات ومهارات الإسعاف الأولى، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطيه دالة موجبة بين معرفة الأطفال للإسعافات الأولية بعد التدريب عليها وبين ممارسة وتطبيق اساسيات الأسعاف الاولي، وقد دلت هذه النتيجة إمكانية إحداث تغييرات لدى الأطفال بشكل ملحوظ إذا توفرت البيئة المساعدة لتدريب وثقل المعرفة بالتدريب التطبيقى من خلال ممارسة الاسعاف الاولى، وتوصلت الباحثة الى اهمية تدريب اطفال الروضة على الاسعافات الاولية.

المقدمة:

أضحت دراسة ممارسة الأطفال لتطبيق الإسعفات الأولية من أكثر الموضوعات البحثية شيوعا السنوات العشر الأخيرة فى الدول الأجنبية، على اعتبار أن الممارسة والتطبيق بعد التدريب هى إحدى البنى السيكولوجية فى إعداد الطفل نفسيا وبدنيا واجتماعيا، وتأتى أهمية تلك الممارسات باعتبارها مرتبطة بنمو الإتجاه الإيجابى لدى الأطفال نحو التطبيق، فالعلاقة الإرتباطية بين المعرفة والإتجاه والسلوكى ينبغى ربطه وتدريسه فى مؤسسات إعداد الطفل، فإذا كان لدى الطفل مشاعر الثقة فى ممارسته شيء ما، فإن تلك الثقة قائمة على أن لديه القدرة على الأداء الصحيح فى المستقبل والممارسة (صالح، ٢٠٠٥).

ويوضح (Pajures,1996) أن اختلاف الأطفال فى قدراتهم يؤثر بعمق شديد فى الطرق التى يسلكون بها ويطبقون به الممارسات، كما أن سلوكياتهم تتأثر بإنجاز الأداء والتطبيق السليم فى بيئتهم. وقد أبرز كل من (Schumer, Baker, Dull, 2003) واخرون الدور الإيجابى الذى تلعبه المعرفة فى الممارسة، كما وقد أظهرت نتائج بعض البحوث مثل (Cano, 2005), (Conley, 2004) وجود درجة من الارتقاء المعرفى